S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2759
30 October 1987

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والخمسين بعد الالفين والسبعمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد بوتشي	(ايطاليا)
الأعضاء : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
الارجنتين	السيد ديلبيتش
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
بلغاريا	السيد غارفالوف
زامبيا	السيد زوزي
الصين	السيد يو منفجيا
غانا	السيد غبيهو
فرنسا	السيد بروشان
فنزويلا	السيد أغيلار
الكونغو	السيد أدوكي
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
الولايات المتحدة الامريكية	السيد اوكون
اليابان	السيد كيكوشي

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال .

الحالة في ناميبيا

رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لمدغشقر لدى الأمم المتحدة (S/19230)

رسالة مؤرخة في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لزمبابوي لدى الأمم المتحدة (S/19235)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لمقررات اتخذت في جلسات سابقة ، أدعو ممثلي اثيوبيا ، وأنغولا ، وباكستان ، وبنغلاديش ، وبنما ، وبوتسوانا ، وبوركينا فاصو ، وبيرو ، وتركيا ، وتونس ، وجامايكا ، والجزائر ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية تنزانيا المتحدة ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، وجنوب افريقيا ، وزمبابوي ، والسنغال ، وغيانا ، وقبرص ، والكاميرون ، وكندا ، وكوبا ، والكويت ، وكينيا ، ومدغشقر ، ومصر ، وموزامبيق ، ونيجيريا ، ونيكاراغوا ، والهند ، ويوغوسلافيا إلى شغل المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس شغل السيد تاديسي (اثيوبيا) ، والسيد دي فيغيريدو (انغولا) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد صديقي (بنغلاديش) ، والسيد ريتر (بنما) ، والسيد ليفوايلا (بوتسوانا) ، والسيد داه (بوركينا فاصو) ، والسيد الزامورا (بيرو) ، والسيد تركمين (تركيا) ، والسيد قاروي (تونس) ، والسيد بارنيت (جامايكا) ، والسيد جودي (الجزائر) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد اودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد ماجنفو (جمهورية تنزانيا المتحدة) ، والسيد اوت (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) ، والسيد مانيلي (جنوب افريقيا) ، والسيد موديغي (زمبابوي) ، والسيد

ساري (السنغال) ، والسيد انسانالي (غيانا) ، والسيد موشوتاس (قبرص) ، والسيد انغو (الكاميرون) ، والسيد سفوبودا (كندا) ، والسيد اوراماس - اوليفا (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد كيلو (كينيا) ، والسيد رابيتافيكا (مدغشقر) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد اونو ناي (نيجيريا) ، والسيدة استورغا غاديا (نيكاراغوا) ، والسيد غاريخان (الهند) ، والسيد بييتش (يوغوسلافيا) المقاعد المخصصة لهم إلى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو وفد مجلس الامم المتحدة لناميبيا إلى شغل مقاعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد زوزي (زامبيا) ، رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا وأعضاء الوفد الآخرون مقاعد على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو السيد غوريراب إلى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد غوريراب مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله . المتكلم الاول هو ممثل جامايكا . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد بارنيت (جامايكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد جامايكا أن يعرب من خلالكم ، سيدي الرئيس ، إلى أعضاء مجلس الامن الآخرين عن تقديرنا المخلص للفرصة التي أتيحت لنا للمشاركة في استئناف نظر مجلس الامن في الحالة في ناميبيا .

وعلى الرغم من أننا من بين آخر المتكلمين الذين يشتركون في هذه المناقشة تحت رئاستكم لمجلس الامن في شهر تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، فإننا قد تشجعنا من الاسلوب القدير الذي اتبعتموه في إدارة مداولات المجلس حتى الآن . وأرجو أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأتوجه من خلالكم إلى الممثل الدائم لغانا السيد فيكتور غبيهو

بأحر تهانينا للطريقة المثالية التي ترأس بها أعمال مجلس الأمن في الاسابيع الصعبة من شهر أيلول/سبتمبر .

إن وفد جامايكا لا يزال يحدوه وطيد الأمل في أن توفر المداولات الحالية لمجلس الأمن بشأن الحالة في ناميبيا الانفتاح المطلوب للغاية والتغير الجديد في الاتجاه لكي نخرج من المأزق الذي طال أمده والذي يحيط باستقلال ناميبيا . وكما لاحظت في الماضي عندما اتيحت لي الفرصة لذلك ، لم يتمخض عن دائرة المناقشات التي لا تبدو لها نهاية في مجلس الأمن بشأن ناميبيا سوى مشاعر مريرة بالتشكك في إمكان اصلاح الأمور واحساس بالمرارة والاحباط لدى المجتمع الدولي ، وخاصة شعب ناميبيا الذي يتعرض للقمع والمعاناة .

لقد رأينا عددا متزايدا من زملائنا الأفارقة في هذه المناقشة يهزون رؤوسهم من اليأس والقنوط بسبب سير هذه المناقشات ولأن القرارات والمقررات الهامة لمجلس الأمن قد تحولت إلى مجرد قصاصات من الورق لا معنى لها نتيجة للتقاعس والتراخي والشعور بالرضا الذاتي . ونحن نتعاطف أيضا مع قادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) لاحساسهم المتزايد بالاحباط ونفاذ الصبر بسبب ما يشعر به شعب ناميبيا من فقدان للثقة وما قاله رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا حتى اوائل العام الحالي من أن قضية ناميبيا تعتبر مثالا تقليديا لفشل الجهود الجماعية للأمم المتحدة .

هذه اتهامات شديدة للغاية تتحدى حكمتنا الجماعية وإيماننا المشترك بالأمم المتحدة باعتبارها أفضل أمل للبشرية لإنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحروب وحماية الحقوق الأساسية للإنسان وكرامة الفرد وقدره والحقوق المتساوية للأمم كبيرها وصغيرها . وعلى كل ، لا تزال ناميبيا حتى يومنا هذا تقع تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . ولا يزال شعب ناميبيا يتوقع من الأمم المتحدة أن تقوم من خلال جهازها الرئيسي ، ألا وهو مجلس الأمن بالوفاء بالتزاماتها إزاء تحقيق استقلال ذلك الإقليم دونما تأخير واجبار بريتوريا على انهاء احتلالها العسكري غير القانوني لهذ الإقليم الذي اغتصبته .

وفي تقريره الاخير (S/19234) المؤرخ في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، قال الامين العام في ملاحظاته الختامية إن مجلس الامن اتخذ قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) منذ اكثر من تسع سنوات بهدف تمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال ، تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة . وأوضح ، وبحق انه لسوء الحظ ، تعرقلت المحاولات المتتالية المبذولة خلال السنوات الاخيرة من أجل اتمام ترتيبات إقامة فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، حتى يبدأ تنفيذ خطة الامم المتحدة ، وذلك بسبب اصرار جنوب افريقيا على الشرط المسبق الذي يطالب بالربط .

وفي تقرير الامين العام لاحظنا أيضا باهتمام أن قادة نظام بريتوريا معوا لان ينقلوا إلى الممثل الخاص للامين العام تاكيدات تامة بأن حكومة جنوب افريقيا لا تزال ملتزمة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وانها لن تتصرف بأي طريقة من شانها أن تلغي الالتزامات الدولية التي التزمت بها جنوب افريقيا .

ولكن ما الذي يمكن أن نفعله بهذه التاكيدات والالتزامات المزعومة ؟ لقد تعرضت خطة الامم المتحدة للتقويض والاحباط منذ البداية بسبب نفاق جنوب افريقيا وتعنتها .

فقد أحكم هذا البلد قبضته العسكرية والسياسية على هذا الاقليم ، وضاعف قمعه للشعب الناميبي واستمر في استخدام ناميبيا قاعدة عسكرية يطلق منها أعماله العدوانية ومحاولاته التي تستهدف زعزعة الاستقرار في دول خط المواجهة وغزواته المتكررة داخل أنغولا . وعلاوة على ذلك ، فإن نظام بريتوريا قد استمر في احتجاز مستقبل ناميبيا رهينة مسائل دخيلة عليه ، منها وجود القوات الكوبية في أنغولا ، وذلك عن طريق مفهوم "الربط" الذي رفضه المجتمع الدولي ومجلس الامن نفسه في قراره ٥٦٦ (١٩٨٥) .

إننا نعتقد اعتقادا راسخا أنه لا يمكن إضفاء أية مصداقية حقيقية على مناقشات مجلس الامن حول ناميبيا إلا عن طريق تصميم أكبر على ألا نتقاعس في مواجهة مكائد بريتوريا ومخادعاتها . ويجب أن يرفض المجلس رفضا قاطعا ، جميع محاولات الربط المسبق الخبيثة التي تيسر استمرار سيطرة بريتوريا على الاقليم ، ومحاولتها المستمرة لتحويل المسألة الناميبية إلى مسألة تدخل في إطار المجابهة بين الشرق والغرب .

وفي الوقت نفسه ، مازالت الحالة في ناميبيا تتدهور نتيجة لزيادة تعرض الشعب الناميبي للقمع من قِبل قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا في جميع أنحاء الاقليم بما في ذلك ما يُطلق عليه منطقة العمليات في شمال ناميبيا ، وأدى ذلك إلى فقدان الكثير من الارواح البريئة . وقد لجأت قوات الاحتلال التابعة لنظام بريتوريا إلى موجات جديدة من الاعمال الوحشية والقمعية الموجهة ضد قيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ومؤيدي هذه المنظمة في الاقليم ، وذلك في إطار الجهود المتسقة التي تبذلها لتضييق القبضة على الشعب الناميبي وحرمانه من تطلعاته المشروعة ، على نحو قسري .

إن مجلس الامن ، لاسيما الاعضاء الدائمون فيه ، يجب أن يتذكر بصفة خاصة العواقب الوخيمة المترتبة على عدم الاضطلاع بممارسة الضغط المطلوب على جنوب افريقيا لوضع حد لحالات عدم الاستقرار والتوتر المستمرة الموجودة في المنطقة . إننا نعتقد أن نفس مجموعة الظروف التي حثت وشجعت مجلس الامن على إتخاذ إجراء قاطع في عام ١٩٧٦

تمثل بالقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) ، ومرة أخرى في عام ١٩٧٨ بالقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطط التسوية ، ينبغي أن تلهم مرة أخرى مناقشات المجلس وتتيح الاساس لإتخاذ القرارات المستنيرة .

مازال الامين العام متفائلا على الرغم من الظروف المتردية . وقد أعرب عن اعتقاده بأن من الممكن تمهيد الطريق لتنفيذ خطة الامم المتحدة إذا ما أُعيد النظر في مسألة ناميبيا بواقعية وبإهتمام صادق برفاهة سكان الاقليم .

والآن وقد شهدنا فشل "الارتباط البناء" ، فإننا نؤيد بشدة آراء الامين العام . ونأمل أن تهتدي نتيجة مداولاتنا بالمشورة العاقلة التي سيقدمها . وبالنظر إلى الجهود المكثفة والمضنية التي بذلها حتى الآن ، فإننا نعتقد أنه ينبغي على مجلس الامن أن يعمل على تعزيز الدور التفاوضي للامين العام ويدعم بشكل جماعي أعماله الرامية إلى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن خطة الامم المتحدة للتسوية . ويجب أن يحصل الامين العام من الاعضاء الدائمين في المجلس على ضمانات قوية بشأن دعم الجهود الدبلوماسية التي سوف يبذلها دعما تاما ، وذلك عن طريق ممارسة الضغط المتواصل على نظام بريتوريا ليوافق على جدول زمني نهائي وقاطع لتنفيذ خطة التسوية الخاصة بناميبيا ، لاسيما وأن جميع المسائل المعلقة قد تم تسويتها . وفي حالة عدم امتثال جنوب افريقيا ، فإنه يجب إبلاغها بطريقة لا لبس فيها بأن التدابير التنفيذية المنصوص عليها في الفصل السابع ستطبق ضدها بشكل صارم .

إننا جميعا ندرك تماما أن التأخير غير المعقول في استقلال ناميبيا نشأ عن محاولات فاشلة قام بها نظام بريتوريا لكسب الوقت ، ليُبقي نظام الفصل العنصري الذي ينتهجه ، ويديم مخططه الكبير للسيطرة الاقليمية والتحكم في الدول المجاورة . ونتيجة لذلك ، فإن قبول استقلال ناميبيا كدولة موحدة تحكمها غالبية سوداء لن ينطوي على مجرد الاعتراف بعدم امكانية تطبيق ايديولوجية الفصل العنصري في ناميبيا ، وإنما سيكون أيضا ضربة قاسية لتبرير تطبيق الفصل العنصري في جنوب افريقيا نفسها ، أدبيا ومنطقيا وعمليا .

وكما رأينا ، فحتى المبررات الادبية والايديولوجية للفصل العنصري في جنوب افريقيا بدأت تتداعى نتيجة للأعمال الجريئة والشجاعة التي تقوم بها الأغلبية المضطهدة لتحرير نفسها من قيود القهر والإخضاع العنصريين . وبالمثل ، فقد لاقت تطلعات الغالبية المضطهدة في ناميبيا دعما وتأييدا من خلال المقاومة القوية التي يبديها اخوانهم الشجعان في جنوب افريقيا .

ومن ثم ينبغي على المجتمع الدولي أن يتحرك بسرعة لمواجهة مصدر عدم الاستقرار والتوترات في المنطقة . وإننا نؤيد آراء الامين العام بأن شعب ناميبيا يجب أن تتاح له امكانية التمتع بالحرية والاستقلال ، وهما من الحقوق المكفولة لهذا الشعب ، وأنه ينبغي الآن توجيه الجهود المتسقة التي يبذلها المجتمع العالمي نحو إنجاز هذا الهدف .

ومن واجب مجلس الامن ، الذي لا شك فيه ، أن يلعب الدور الحاسم في هذا الجهد .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جامايكا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) : السيد الرئيس اسمحوا بداية لي أن أتقدم اليكم بالتهنئة على الحكمة والجدارة والاهتمام التي تمثلت بها رئاستكم خلال هذا الشهر . ومما يضيف إلى سعادتنا برؤيتكم تتبوأون سدة الرئاسة كونكم ممثلا لبلد تربطه ببلادي كل أواصر الصداقة المبنية على الاحترام .

وفي هذه المناسبة لا يفوتني أن أُشيد بالجدارة والمسؤولية العالية التي جسّدها الزميل والصديق السفير غبيهو ، الممثل الدائم لغانا أثناء توليه رئاسة المجلس للشهر المنصرم .

يلتئم مجلس الامن اليوم مجددا للنظر في مشكلة ناميبيا بعد ستة أشهر من انفضاض اجتماعه السابق بفشل المجلس في اتخاذ القرار المناسب الذي تبنته بلادي مع بقية الدول الاعضاء من مجموعة عدم الانحياز ، والقاضي بفرض عقوبات الزامية شاملة على حكومة جنوب افريقيا العنصرية وذلك نتيجة التصويت السلبي لبعض الاعضاء الدائمين

وكان تبنينا ودفاعنا عن ذلك المشروع مبنيا على حصيلة التجربة التاريخية والقناعات الثابتة التي توصلنا اليها من خلال تعامل المجتمع الدولي ومحاولاته في إقناع ذلك النظام العنصري بالاستجابة للارادة الانسانية التي تجسدت في ميثاق الامم المتحدة والقرارات العديدة الصادرة عن أجهزتها المختلفة .

ولكن فشل المجلس في اتخاذ قرار لا يعني نهاية المطاف ، لان التاريخ الحقيقي لاي شعب هو ما يكتبه أبناء هذا الشعب بدمائهم دفاعا عن حقهم في الحياة .

إن مشكلة ناميبيا مشكلة استعمار فريد في طبيعته وفريد من حيث موقف المجتمع الدولي منه ، فبينما كان الاستعمار القديم يتسلط على شعوب آسيا وافريقيا بحجة أنها شعوب لا تستطيع حكم نفسها بنفسها ، فإن جنوب افريقيا تتسلط على ناميبيا لتكريس نظام ينبذه المجتمع الدولي ، ألا وهو نظام الفصل العنصري . كان الاستعمار القديم يحاول تلطيف مساوئه مدعيا أن شعوب آسيا وافريقيا "أمانة مقدسة" في عنقه ، أما جنوب افريقيا فإنها تعتبر شعب ناميبيا عقبة في وجه سياسة الفصل العنصري . الاستعمار القديم كان بمثابة ناد يضم أعضاء عديدين يحكمهم إطار ايدولوجي عام وان اختلفت بعض مصالحهم وأطماعهم ، أما حكومة جنوب افريقيا فإنها عصابة عنصرية تحكمها ايدولوجية عنصرية تضيف الى مساوئ الاستعمار وغلوائه .

لذلك فإن موقف المجتمع الدولي من مسألة ناميبيا كان فريدا من حيث طبيعته ومن حيث تصوره لكيفية معالجة هذه المسألة . وتتجلى هذه الطبيعة وهذا التصور في الاجماع المتمثل في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة ، وعلى رأسها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الداعي الى استقلال ناميبيا ، وقرار الجمعية العامة ٣١٤٥ (د-٢١) لعام ١٩٦٦ القاضي بإنهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضع الاقليم تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . تضاف الى ذلك فتوى محكمة العدل الدولية لعام ١٩٧١ التي تؤكد عدم شرعية احتلال جنوب افريقيا لناميبيا .

ولكن بالرغم من هذا الإجماع فإن حكومة جنوب افريقيا لا تزال ترفض الانسحاب من ناميبيا وتواصل احتلالها لهذا البلد ، وهي تفعل ذلك لا لمجرد نهب موارده وإنما أيضا لتثبيت دعائم الفصل العنصري في جنوب افريقيا نفسها ولاستعمال ناميبيا كخط دفاع عن الفصل العنصري ، وقاعدة اعتداء على دول خط المواجهة .

لذلك فنحن نواجه في مسألة ناميبيا قضيتين مترابطتين : قضية استقلال شعب ناميبيا ، وقضية محاربة نظام الفصل العنصري . ولن يتم ذلك إلا عن طريق إجبار حكومة جنوب افريقيا على الامتثال للارادة الدولية . وبما ان هذا الوضع يهدد السلم ويخل به ويكرس واقع العدوان ، فإنه يتوجب على الاسرة الدولية أن تتخذ الخطوات الكفيلة بحل هذه المسألة وضمان وضع الإجماع الدولي موضع التنفيذ . ولقد خوّل ميثاق الامم المتحدة

مجلس الامن تحمل هذه المسؤولية . وليس أدل على ذلك من مواد الفصل السابع من الميثاق .

إن وراء وضع هذا الفصل من الميثاق حكمة توصل اليها المؤسسون الاوائل لهذه المنظمة الدولية ، وهي حكمة ناتجة عن الدروس المكتسبة من التجارب المريرة السابقة . وفحوى هذه الحكمة ان المشكلات الاقليمية في عصر كعصرنا لا يمكن أن تكون خاصة كما كانت في القرون السابقة ، بل انها تهم المجتمع الدولي بأسره نظرا لارتباط أمم الارض المختلفة بفعل طبيعة الحياة الحديثة ، والاهم من ذلك بفعل المصلحة المشتركة القاضية بالمحافظة على السلم والامن الدوليين . لذا فإنه يجب تطبيق هذا الفصل من الميثاق لان في تطبيقه تنفيذا للاجماع الدولي ودعما لمصداقية هذه المنظمة . كذلك فإن في تطبيق هذا الفصل درسا قد تستفيد منه بعض الحكومات التي يحفل سجلها بالاستهتار بقرارات هذه المنظمة ، كما فيه ردع لكل من تخوّل له نزواته تحدي الارادة الدولية .

من هذا المنطلق طالبنا ولانزال نطالب بفرض عقوبات الزامية على حكومة جنوب افريقيا لكي لا تكون هناك أي ثغرات في الارادة الدولية لان حكومة الفصل العنصري تستغل هذه الثغرات لتماطل وتسوّف شأنها في ذلك شأن أي منحرف خارج عن الاخلاق والقانون . كذلك فإننا لا نرى أي ربط بين تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وتواجد القوات الكوبية في أنغولا لانها مسألة منفصلة تماما عن هذا الموضوع .

إن مشروع القرار المعروض على المجلس مشروع عملي ينطلق من تقرير الامين العام المقدم للمجلس في ٣١ آذار/مارس من هذا العام وتقرير الامين العام الاضافي المقدم في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ، وهو يخوّل الامين العام بالمضي قدما في وضع الترتيبات اللازمة للتوصل الى وقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا ومنظمة سوابو .

ونحن إذ ندعم جهود الامين العام لنتمنى أن يتمكن بذلك من التوصل الى نتائج ايجابية تقود الى ممارسة الشعب الناميبي لحقوقه الثابتة بما في ذلك حق تقرير المصير والاستقلال . كما نأمل أن يحظى المشروع بدعم وتأييد جميع أعضاء المجلس .

وأود في الختام أن أشيد بالنضال البطولي الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة ممثله الشرعي منظمة سوابو . اننا على ثقة من أن نضال هذا الشعب لابد أن يتوج بالحرية والكرامة والاستقلال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الامارات العربية المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

المتكلم الثاني هو ممثل الكويت الذي أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس والى أن يدلي ببيانه .

السيد أبو الحسن (الكويت) : أودّ في البداية أن أتوجه اليكم بالتهنئة على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر وأنتم تمثّلون البلد الصديق ، ايطاليا الذي تربطه ببلادي أوثق العلاقات . إننا على يقين بأن خبرتكم ومهارتكم الدبلوماسية اللتين لمسناهما من خلال معالجتكم لقضايا أخرى مطروحة على المجلس ، خلال هذا الشهر وقفتا وسوف تبقيان شاهدا على نجاحكم في هذه الأعمال .

كذلك اسمحوا لي أن أعبّر لممثل غانا الصديق سعادة السفير فيكتور غبيهو عن عميق تقديرنا وامتناننا له على الطريقة القديرة التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي وما حققه من توفيق في توجيه مداولاته .

لقد انقضى واحد وعشرون عاما على إنهاء وضع ناميبيا تحت انتداب جنوب افريقيا العنصرية ، وتسع سنوات على قرار إنشاء فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، ومازال نظام بريتوريا العنصري يرفض بعناد أن يرحل عن ناميبيا . بل لقد استغل النظام العنصري هذه السنوات وأدخل تغييرات إدارية وهيكلية وتشريعية بغية تعزيز سلطته واستعماره غير الشرعي لناميبيا واستغلاله الإجرامي البشع والمستمر لمواردها الانسانية والطبيعية مع استغلاله لأراضيها لشن الأعمال العدوانية ضد دول خط المواجهة مزعزعا بذلك استقرار تلك الدول ومسببا معاناة انسانية وخسائر مادية جسيمة لا حصر لها . والنتيجة هي تدهور مطّرد للحالة في ناميبيا يزيد من معاناة وآلام ذلك الشعب الصديق . وهذه ممارسات تشكّل خرقا صارخا للقيم والمواثيق الدولية ولقرارات مجلس الامن خاصة القرارين ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) وللمرسوم رقم واحد الصادر عن مجلس الامم المتحدة لناميبيا . ولا شك أن كل ذلك إنما يسبب تهديدا فعليا للسلم والامن الدوليين .

إن شرط الربط المسبق بين استقلال ناميبيا وتحقق أمور أخرى لا صلة لها بهذا الموضوع لا يعدّ جزءا من القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بدليل أن مجلس الامن رفض هذا الربط بموجب قراريه ٥٣٩ (١٩٨٣) و ٥٦٦ (١٩٨٥) . فليس من المنطق الربط بين حق ناميبيا في الحرية وحق أنغولا في الامن ، فوجود القوات الكوبية في أنغولا مسألة منفصلة تماما ،

وخصوصا أن هذه القوات موجودة بناء على طلب حكومة أنغولا ، بينما تتواجد جنوب افريقيا في ناميبيا بطريقة غير شرعية ودون رغبة الشعب الناميبي . ولذلك فإن شرط الربط هذا هو العقبة الوحيدة أمام تنفيذ خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا .

إن تعاليم الاسلام ومناهجه الخالدة تقرُّ مبادئ الحرية والعدل والسلام والاخاء والمساواة بين البشر جميعا دون تمييز بسبب الجنس أو اللون ، وذلك من أجل أن يتبوأ الانسان المكان اللائق الذي كفلته له الشريعة الاسلامية التي تقضي بأن أهم حرية للانسان هي انعتاقه من عبودية أخيه الانسان وانعتاق شعب من عبودية شعب آخر . واستلهاما لهذه المبادئ الاسلامية السامية ظلت الأمة الاسلامية تحيط قضايا الانسان الافريقي ، وبالذات قضايا التحرر وتقرير المصير في ناميبيا وباقي الجنوب الافريقي ، باهتمام بالغ لأن روح الاسلام تتعارض مع كل ممارسات كالتي يقوم بها نظام جنوب افريقيا العنصري في ناميبيا والتي تعكس أقبح الصور لعبودية واستغلال الانسان لأخيه الانسان . وقد أولت الأمة الاسلامية ، ممثلة في منظمة المؤتمر الاسلامي الذي تشرّفت الكويت برئاسته ، اهتماما خاصا لنصرة قضايا التحرر في الجنوب الافريقي ، حيث انعكس بجلاء في مقررات ومداولات مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الكويت في كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، والقرار الذي جدّد دعم النضال التحرُّري لشعبي ناميبيا وجنوب افريقيا ، ووجّه القرار نداء الى الأمة الاسلامية بمساندة تحقيق الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة بغية تمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال . كما أيّد القرار الكفاح المسلح والعادل الذي تخوضه المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، بما في ذلك الكفاح المسلح ، من أجل تحقيق الاستقلال لوطن ناميبي موحّد ، وحتى يتسنى للشعب الناميبي القضاء على نظام الفصل العنصري وممارسة حقوقه الأساسية وحرياته الديمقراطية . ومن جهة أخرى جدّد مؤتمر القمة في الكويت شجب ورفض الأمة الاسلامية لإصرار نظام بريتوريا العنصري على ربط استقلال ناميبيا بعناصر لا تمتّ الى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بصلة ، وأعرب عن ارتياحه للقرارات ذات الصلة التي ترفض مثل هذا الربط والصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة .

لا بد لي أن أشيد نيابة عن وفد بلادي بكلمة منظمة سوابو لتعبيرها الصادق عن الوضع الراهن في ناميبيا ولعرضها للخيارات المطروحة أمام المجتمع الدولي ولحثها على ضرورة التحرك نحو تحقيق استقلال ناميبيا . فالكويت تؤيد منظمة سوابو في كفاحها المسلح وسعيها الدبلوماسي وتثني على مرونتها التي أثبتتها في العديد من الوقائع . كما أن الكويت تؤيد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا وبالذات الفقرة الثالثة من منطوق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) التي تدعو الى انشاء فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا وذلك لضمان الاستقلال المبكر الذي يتجسد في القضاء على النظام العنصري بكل أشكاله ومظاهره واقامة حكم الأغلبية على أساس انتخابات حرّة وعادلة ونزيهة تحت اشراف الأمم المتحدة . ونناشد مجلس الأمن العمل ، وفقا لمسؤولياته نحو صيانة السلم والأمن الدوليين ، على تسوية هذه المسألة ضمن إطار الأمم المتحدة ، حتى ولو اضطر مجلسكم الى إجبار جنوب افريقيا على الامتثال للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والقرارات ذات الصلة بموجب الفصل السابع من الميثاق .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الكويت على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل غيانا ، وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد انسانالي (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، ان وفدي ، شأنه شأن الكثير من الوفود الاخرى التي سبقته في الكلام ، لايسره أن يحضر أمام هذا المجلس مرارا وتكرارا ليطالب بتحقيق الحرية والاستقلال لناميبيا . لقد تجاهلت بريتوريا تجاهلا تاما نداءاتنا في الماضي بحيث أصبحت تبدو كلماتنا الآن مفرغة من معانيها وطقوسية في طابعها . بيد أننا نعتقد أنه لا يمكننا ولا ينبغي لنا أن نظل مكتوفي الايدي مادام شعب ناميبيا خاضعا للعبودية .

ولكن روحنا التي تعتصر ألما لا تجعلنا نتشاءم أو نفقد دماثتنا . لذلك أود أن أعرب عن خالص شكري لأعضاء مجلس الأمن على السماح لنا بالكلام في هذه المناقشة . واسمحوا لي أيضا أن أنقل اليكم ، سيدي ، أطيب تمنيات وفدي شخصيا على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر تشرين الاول/اكتوبر وأقدم التهاني لسلفكم ، ممثل غانا على الطريقة المقتدرة التي وجّه بها دفة عمل المجلس خلال شهر أيلول/سبتمبر .

ولا أعتزم في هذه المناسبة أن أطيل في خطابي . اعتقد أنه لا ينبغي لنا في هذه المرحلة أن نناقش باستفاضة حالة كلنا متفقون على أنها لا تطاق وتتطلب اتخاذ اجراء فوري من جانب الأمم المتحدة . وفي الحقيقة أنه إذا أردنا أن تأخذ الأجيال الحاضرة والمقبلة منظمتنا مأخذ الجد فيجب ألاّ يُسمح للحالة السائدة في ناميبيا حاليا أن تستمر دون عقاب . إن مجلس الأمن بوصفه الهيئة المنوط بها صيانة السلم والأمن الدوليين ، تقع على عاتقه مسؤولية خاصة للقيام بعمل حاسم لإرغام نظام بريتوريا على الانصياع لدعوته بتحرير ناميبيا دون قيد أو شرط .

لذلك فإن غيانا تؤيد تأييدا كاملا المبادرة التي أخذ زمامها رئيسا المجموعة الافريقية وحركة عدم الانحياز بطلب عقد جلسة لمجلس الأمن ووضع مشروع قرار يعطي ولاية واضحة لا لبس فيها للأمين العام استجابة لدعوته من أجل :

"بذل جهود حاسمة من أجل وضع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في مراكزه في ناميبيا في عام ١٩٨٧". (A/18767 ، الفقرة ٣٣)

لقد أخبرنا الأمين العام بالفعل بأنه لم تعد هناك قضايا معلقه من شأنها أن تعوق تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا . إن هذا التقييم قد ورد في التقرير المقدم

إلى مجلس الامن في شهر آذار/مارس وكذلك في تقريره الاخير المعروض علينا . لذلك لم تبق هناك اي حجة او ذريعة لعدم الامتثال لاحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وخلاصة القول ، نعتقد اعتقادا جادا أن استقلال ناميبيا هو مسالة انهاء استعمار ينبغي تسويتها وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) . بيد أن نظام بريتوريا قد أفلح بدهاء كبير وبتشويش بارع في تغليف القضية باعتبارات لا صلة لها بالموضوع . إن أكثر ما يبعث على الأسى في ذلك هو الحجة الاستراتيجية بالاستمرار في ربط استقلال ناميبيا بوجود القوات الكوبية في أنغولا .

وفي الوقت نفسه ، فإن المتحدثين باسم بريتوريا قد تجاسروا فأكدوا الإعراب عن استعدادهم لاحترام أحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وعلاوة على ذلك يقولون إنهم سوف يتعاونون مع الأمم المتحدة في تنفيذها . فليفضح المجلس ، اذن ، لعبة بريتوريا بتأييد دعوة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الناميبي ، من أجل وقف اطلاق النار . وفي رأينا أن هذا الاقتراح الذي يبرهن على الشجاعة السياسية والتصميم من جانب سوابو يستحق ردا إيجابيا من بريتوريا . وإذا رفضته جنوب افريقيا فإنها لن تعبر عن رفضها للحل السلمي للصراع في المنطقة فحسب ، بل أيضا تكشف عن حقيقة نوايا الاقلية البيضاء الحاكمة . بيد أنه لم يفت الاوان بعد لكي تستجيب بريتوريا ، إذا كانت ترغب في ذلك ، إلى صوت العقل وتتخلى عن سيطرتها على الإقليم .

وفي رأينا أن توقيع اتفاق وقف اطلاق النار مقرونا بوقف سياسة القمع التي تمارسها بريتوريا ، سيكون بمثابة خطوة أولى نحو تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ويعزز فرص السلام في ناميبيا . وعندما يتم وقف اطلاق النار لن يكون من الصعب على الامين العام أن يقوم باجراء المشاورات اللازمة لكي يبدأ فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا عمله . وكما يوحي به اسم هذه الهيئة فإن الهدف منها هو تسهيل انتقال السلطة سلميا ونعتقد أن هذا ممكن إذا ما سمح للفريق بالقيام بذلك .

وكما أقر رؤساء حكومات الكومنولث في المؤتمر الذي عقد منذ بضعة أيام فقط في فانكوفر فإنه :

" يبدو أن العقبة الكأداء التي تعترض تقدم ناميبيا صوب الاستقلال قد أخذت أبعادا من الجمود الدائم" .

فالتحدي على حد قولهم :

"يكمن في وضع عملية فعالة تُفضي إلى تنفيذ القرار" .

إننا نتجرأ على الاعتقاد بأن فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا إذا ما سمح له بالعمل كما أريد له عند انشائه فإن بوسعه أن يرد ردا فعالا على ذلك التحدي ويهيئ الظروف الموضوعية التي من شأنها أن تسمح بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بيسر . لذلك فإننا نحث على ضرورة تبني المجلس للفكرة وترجمتها بسرعة إلى واقع ملموس .

لقد مرت الآن ٢١ سنة منذ أن أنهت الأمم المتحدة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وأن جيلا بأسره من الناميبيين قد ولد وبلغ سن الرشد دون أن يعرف للسلم طعما . فهل مكتوب على الناميبيين إلى الأبد أن يعيشوا حياة تتسم بالإذلال والعبودية ؟ وعلاوة على ذلك كيف يمكن الادعاء هنا في الأمم المتحدة بالاهتمام بالنساء والشباب والمسنين والمعوقين وجميع من هم في حكمهم إذا تعذر علينا أن نكفل لشعب ناميبيا مستقبلا آمنا ؟ إن وفدي إذ يردد هنا صرخات الشعب الناميبي من أجل الحق في الحرية وتقرير المصير فإنه يجد شجاعة متجددة للمضي قدما في الكفاح . لذلك فإننا نحث المجلس على أن يبذل كل ما في وسعه لثني نظام الاقلية القمعي في بريتوريا عن الاستمرار في احتلاله غير الشرعي لناميبيا . ولذلك لا ينبغي أن يكون هناك أي تردد في اعتماد مشروع القرار المعروض على المجلس وتنفيذه على جناح السرعة .

ويأمل وفد بلادي في أن الفرصة القادمة التي نحضر من أجلها إلى المجلس إن لم تكن من أجل الاحتفال باستقلال ناميبيا ، فلتكن على أضعف الإيمان لرؤية أن الحرية وشيكة وأن مقاصد المجلس لم تذهب عبثا .

إن المناقشة الجارية حاليا على قدر من الاهمية إذ أنها تجري خلال اسبوع التضامن الذي أعلنه مجلس ناميبيا مع شعب ذلك الإقليم المكلوم . إن الخطب والبيانات المليئة بالعبارات البلاغية حاولت أن تظهر التعاطف والدعم اللذين يكنهما المجتمع الدولي لقضية ناميبيا . بيد أن الكلمات ، كما تبين لنا ، لا تكفي لاقناع شعب مغطهد بأنه ليس وحيدا في نضاله .

ولذلك يجب الآن على مجلس الأمن أن يمضي إلى ما هو أبعد من الخطب الطنانة وأن يساعد ناميبيا بالطرق العملية الواردة في مشروع القرار المعروض أمامنا على الدفاع عن نفسها وتحرير نفسها من سيطرة جنوب افريقيا الفاشمة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل غيانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو السيد جاي براتاب رانا ، رئيس اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بالإنابة . أدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد رانا (نيبال) (الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي في البداية أن أعرب عن تقديرنا لكم ومن خلالكم لبقية أعضاء مجلس الامن لإعطاء هذه الفرصة لي للكلام بالنيابة عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري بشأن بند جدول الاعمال الذي ينظر المجلس فيه الآن . وأود ، في نفس الوقت ، أن أعرب عن التهانئ الحارة ، بالنيابة عن اللجنة الخاصة ، لكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الأول/اكتوبر ، وأن أعرب عن ثقتنا بانكم سوف توجهون ، كالمعتاد ، مداولات المجلس بحكمة ومهارة . واسمحوا لي أيضا بأن أنتهز هذه الفرصة لأعرب عن تقديرنا للسفير فيكتور غبيهو ممثل غانا للدور النشيط والبنّاء الذي لعبه رئيسا لمجلس الامن في الشهر المنصرم .

في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، عندما اجتمع المجلس في دورة عاجلة للنظر في مسألة ناميبيا ، لفتت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري انتباه المجتمع الدولي الى مسؤولية الامم المتحدة تجاه اقليم ناميبيا . وأثناء المناقشة أكدت اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري وكذلك غالبية المتكلمين على أن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ينبغي أن يكون الاساس للتعجيل باستقلال ناميبيا الذي طال انتظاره . إلا أن هذا لم يتيسر بسبب التصويت السلبي لعضوين دائمين في مجلس الامن . وان عدم تنفيذ المجلس لقراره لم يدفع فقط نظام الفصل العنصري في بريتوريا الى إدامة احتلاله غير المشروع لناميبيا ، ولكنه ساعده أيضا على أن يرتكب الاعمال العدوانية وأن يمارس استغلال شعب وموارد ذلك الاقليم ، دون عقاب .

وعلاوة على ذلك ، يكشف نظام بريتوريا اليوم قمعه القاسي للغالبية كما يواصل بنشاط اتباع سياسة العدوان وزعزعة الاستقرار ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة . ومن الواضح ان تلك الحالة غير المقبولة لا يمكن أن تستمر دون أن تقوض على نحو خطير مصداقية ومبادئ الامم المتحدة .

ولهذا ، طلبت اللجنة الخاصة الكلمة اليوم للاعراب عن قلقها البالغ ازاء الحالة الخطيرة والمتردية في ناميبيا والجنوب الافريقي ولتكرر مرة أخرى تأييدها لشعب ناميبيا الباسل وتضامنها معه ، الذي يقوم اليوم تحت قيادة المنظمة الشعبية

لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، ممثله الشرعي والوحيد ، بمواصلة كفاحه من أجل الحرية والكرامة .

وبينما تقدر اللجنة الخاصة تمام التقدير مبادرات الامين العام وممثله الخاص لناميبيا لايجاد السبل للتعجيل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، فانها تدين بقوة إصرار نظام الفصل العنصري على ربط استقلال ناميبيا بوجود القوات الكوبية في أنغولا ، وتلك مسالة غريبة ولا صلة لها بخطة الاستقلال . ولا يزال من الحتمي أن يتغلب المجتمع الدولي على هذه العقبة التي تعترض طريق تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبالمثل ، تعتبر اللجنة الخاصة أن أية ادارة مؤقتة مزعومة في ناميبيا ادارة غير مشروعة وتتنافى مع القرارات ذات الصلة التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن .

إن تعنُّت ونفاق وسوء نية النظام العنصري لمنع تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا لن تؤدي إلا الى اطالة الصراع في الجنوب الافريقي وزيادة خطورته ، كما تزيد من معاناة الشعوب التي تعيش في تلك المنطقة ، وتحرم بذلك جيلا بأكمله من فرصة العيش في كرامة ، وسلم وأمن . ولهذا ، تحث اللجنة الخاصة المجلس على أن يفرض فورا جزاءات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بوصف ذلك أفضل وسيلة سلمية فعالة وصحيحة لإرغام جنوب افريقيا على إنهاء الفصل العنصري واحتلالها غير القانوني لناميبيا . وفي هذا السياق ، تؤيد اللجنة الخاصة الاقتراح الذي قدمه رئيس مجلس الامم المتحدة لناميبيا بأن يقرر مجلس الامن اتخاذ الترتيبات لتحقيق وقف اطلاق النار ووزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال وفقا لقراره ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وفي الختام ، تغتنم اللجنة الخاصة هذه الفرصة لتحيي شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا لنضالهما البطولي ضد الفصل العنصري والاحتلال غير المشروع والقمع والارهاب ، ولتؤكد من جديد تأييدها لحقهما في تقرير المصير والتحرير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر الرئيس بالنيابة للجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري للكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد غبيهو (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، بالنيابة عن وفدي وبالاصالة عن نفسي أود أن أهنئكم بحرارة على توليكم رئاسة مجلس

الامن لشهر تشرين الاول/اكتوبر . وانني فخور بأن أذكر بأن بلدكم ، ايطاليا ، كان من بين أول البلدان الاوروبية التي أقامت علاقات دبلوماسية مع غانا ، فور حصولها على الاستقلال من الحكم الاستعماري في ١٩٥٧ . ومنذ ذلك الوقت ، اتسع نطاق التعاون بين البلدين ، وخصوصا في المجال الاقتصادي ، وازداد عمقا ، وكان هذا دون شك لمنفعتنا المتبادلة . وبالتالي ، فاننا واثقون بقيادتكم ونحن نتناقش مرة أخرى بشأن المسألة المريرة التي تتعلق بالحالة في ناميبيا .

وأود أيضا ، بعد إذنكم ، أن أسجل صادق امتناني للكلمات الرقيقة التي وجّهتها اليّ عدة وفود فيما يتعلق برئاسة غانا لمجلس الامن في شهر ايلول/سبتمبر . ودون الدعم الحقيقي من جانب كل الدول الاعضاء دون استثناء كانت مهمتنا ستكون صعبة التحقيق للغاية .

لقد طلبت الدول الاعضاء في المجموعة الافريقية لدى الامم المتحدة من المجلس أن ينعقد على وجه السرعة بغية النظر في الحالة في اقليم ناميبيا . ووفقا لكلمة رئيس المجموعة والمتحدث باسمها ، السيد رابيتافيكا ، الممثل الدائم لمدغشقر ، اتخذ هذا الاجراء :

"للاعراب عن قلق المجموعة لا إزاء محنة الشعب الناميبي المفجعة فحسب ، هذا الشعب الذي وقع ضحية لأعنف أشكال الاستغلال الاستعماري وأكثرها قسوة ، وإنما أيضا إزاء الجمود المزمن الذي أصاب المجلس فيما يتعلق بمسألة ناميبيا التي مازالت مسؤولية خاصة تتحملها الامم المتحدة والمجتمع الدولي بوجه عام ." (S/PV.2755 ، ص ٧ و ٨)

ان مفهوم المجموعة الافريقية للمجلس يقوم بطبيعة الحال على أن القرارات الكثيرة التي قد اتخذت في الماضي لم تقم جنوب افريقيا إلا باهمالها ؛ باحتقار دون رد سليم من جانب المجلس . بل ان القرار ٥٦٦ (١٩٨٧) ، بين جملة أمور ، قد حذّر جنوب افريقيا بقوة من أجل التعاون في تأمين تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وإلا فسوف يضطر المجلس الى اتخاذ التدابير اللازمة بموجب الميثاق ، بما في ذلك الاجراءات بموجب الفصل السابع منه .

ولكن ذلك التحذير رفضته جنوب افريقيا كما توقعنا حتى قبل أن يتخذ المجلس الاجراء الذي وعد بالقيام به .

ويتذكر أعضاء المجلس أنه في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، وبعد ذلك في نيسان/ابريل ١٩٨٧ نوقشت مسألة ناميبيا باستفاضة في المجلس ، ولكن طلب فرض الجزاءات الالزامية الشاملة على جنوب افريقيا بموجب أحكام الميثاق ذات الصلة أحبط من جراء التصويتات السلبية لبعض الأعضاء الدائمين . ما الداعي إذن لاجراء المناقشة الحالية ، وكيف ستكون مختلفة عن المناقشات السابقة ؟

ويرى وفد غانا ان الحالة في ناميبيا اليوم أصبحت تشكل خطرا على الارواح والممتلكات والسلم والأمن الدوليين ، وتستدعي عقد هذا الاجتماع العاجل للمجلس . هذا فضلا عن أن مجموعة الدول الافريقية وغيرها من البلدان الأعضاء في مجموعة عدم الانحياز ، اختارت أن تطلب الى المجلس أن يستكمل الأعمال المنوطة به في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) المتخذ قبل تسع سنوات ، وهي أن يسعى الى وقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، كخطوة أولى في العمليات التي تفضي في النهاية الى انشاء فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في الاقليم .

منذ شهر نيسان/ابريل الماضي ، حينما نظر مجلس الأمن في مسألة ناميبيا ، لم يكف النظام العنصري ـ كعهده ـ عن قمعه المنهجي ومعاملته الوحشية للشعب الناميبي . لقد هوجمت الديار وتم اعتقال واحتجاز أعداد كبيرة من المواطنين . وباختصار ، كان هناك تدهور مستمر في حالة هذا الاقليم الذي تواصل جنوب افريقيا احتلاله بشكل غير قانوني .

وفي شهادة أدلي بها أمام اللجنة الرابعة في ٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ ، فان المتكلم باسم احدى المنظمات غير الحكومية ـ ومقرها ناميبيا ـ تدعى "الاتحاد العالمي اللوثري" ، ذكر العديد من الأمثلة على سلوك جنوب افريقيا في الاقليم . واسمحوا لي أن أقتبس قليلا من تلك الأمثلة التي تصور مدى تحرش جنوب افريقيا المتواصل بالناميبيين :

"(أ) في نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، إن ما لا يقل عن ١٣ مدرسة في شمال ناميبيا ، تم قصفها أو اشعال النيران فيها . كما تم قصف واحراق العيادة اللوثرية في أونهنيليواس ومكاتب المدرسة الأهلية المجاورة . وذكر شهود العيان انهم رأوا أعضاء من قوات دفاع جنوب افريقيا بملابسهم الرسمية بالقرب من مكان الحادث ؛

"(ب) في يوم الاحد ٢٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، أطلقت النيران على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في أومولوكيلا شمالي ناميبيا . وقد أعلنت قوات جنوب افريقيا العسكرية مسؤولية سوابو عن هذا الهجوم ولكن سلطات الكنيسة ذكرت أنها لا تعتقد ذلك . ان هذه الكنيسة بنيت منذ عشر سنوات باعتمادات من ألمانيا الغربية ؛

"(ج) في ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، فان القس اللوثري فرديريك نفيهالوا البالغ من العمر ٦٥ عاما ، وهو من أوهالوشو في شمال ناميبيا ، سحبه جنود جنوب افريقيا من مكتبه في فترة بعد الظهر ، وضربوه حتى فقد الوعي ، ثم وضعوه في شاحنة وساروا به عدة أميال في الغابات ، وأطلقوا سراحه في الثانية صباحا . ولكنه مات في المستشفى في ٢٢ تموز/يوليه نتيجة هذا الهجوم ؛

"(د) في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٧ اختطفت قوات الأمن ناشانييل شيكونجو من المستشفى اللوثري في أوناندجوكوي بعد دخوله المستشفى بفترة وجيزة . وكان ينتظر اجراء أشعة على ساقه التي كسرت وجرحت من رصاصة . ولم يره أحد منذ ذلك الحين ؛

"(هـ) احتجز جنود جنوب افريقيا في ١٤ آذار/مارس ١٩٨٧ تيموتيوس نداكوندا ناظر مدرسة أوشيجامبو اللوثرية الثانوية وزوجته نداهافا وأحضرا من المدرسة الى قاعدة عسكرية مجاورة حيث ربطا الى السور بالسلاسل طوال الليل باعتبارهما رهينتين تحسبا لهجمة محتملة من جانب مقاتلي سوابو ؛

"(و) في ١٤ تموز/يوليه ١٩٨٧ انتهكت قوات جنوب افريقيا حرمة الكنيسة اللوثرية في برسيبا بجنوب ناميبيا ، وقامت مستخدمة القنابل المسيلة للدموع والرصاصات المطاطية وكرابيج الشامبوك بتفريق تجمع سلمي من ٣٠٠ من الطلاب والآباء ، كانوا يحضرون طقوسا دينية احتفالا بافتتاح مدرسة ثانوية جديدة . وكان من بين من أصيبوا بجراح بالغة قس كاثوليكي روماني ومدرس لوثري ؛

"(ز) وفي ١٨ آب/اغسطس ١٩٨٧ تمت الاغارة على مكاتب ومنازل التنظيمات الطلابية وسوابو ومسؤولي النقابات في ناميبيا ، وذلك في كل مدن الاقليم . وتم القبض على خمسة من قادة سوابو الداخليين بموجب قانون الارهاب . وكان هذا موضوع احتجاج صدر عن مجلس الامن التابع للامم المتحدة . وفي ١١ ايلول/سبتمبر ، أمر كن بوشوني قاضي المحكمة العليا - في حكم جسور لم يسبق له مثيل - بالافراج عن المحتجزين الخمسة واثنين آخرين احتجزا أيضا في ظل قانون الارهاب . وقال ان هذا القانون 'وحشي' ، وان الضباط القائمين بالاعتقال لم يلتزموا به التزاما صارما . وستستأنف الدولة هذا الحكم بطبيعة الحال" .

ومع سرد هذه السلسلة من الاعمال الوحشية التي شهد عليها تقرير الامين العام والحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المجموعات الانسانية في أنحاء العالم كافة من الطبيعي ألا يغيب عن بالنا أن العنف المرتبط باحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا من جوانبه المتعددة أصبح بالنسبة للبعض النمط المعتاد للحياة في الاقليم ، يستفاد منه في أفضل الاحيان ، وفي أسوئها يجري تحمله ويكبح برفق وبمساومة "بناءة" مستمرة .

ان الحساسيات الانسانية كثيرا ما تتبلد بتكرر العلل . حتى أبشع أنواع الوحشية التي تشهدها ناميبيا والتي تتواتر بمعدل ضخم طوال عقود عديدة يمكن أن تجعل من كل عمل جديد من أعمال القمع العنيفة مجرد حادث نتحمله فلسفيا باعتباره ثمن المشاركة السياسية والاقتصادية . إلا أن أبناء ناميبيا ، باسم الانسانية التي

يشتركون فيها مع الآخرين حتى أولئك الذين يقمعونهم في جنوب افريقيا ، ينتظرون الحماية من الميثاق والقانون الدولي ومجلس الامن . فليتفق أعضاء المجلس إذن على أن العنف والوحشية أمران غير مقبولين ، وبخاصة لدى استخدامهما من قبل سلطة غير قانونية ضد شعب مستعمر أعزل .

ومن هنا أصبح من الضروري أن يقوم مجلس الامن بمحاسبة جنوب افريقيا على العنف وعدم الشرعية المرتبطين باحتلالها لناميبيا ، وأن يعمل على تنفيذ مقرراته الرسمية الواردة في قراراته ٣٨٥ (١٩٧٦) و ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٥٦٦ (١٩٨٥) . وهي مقررات تفوض في نطاقها الامين العام ببدء اتصالات بجنوب افريقيا العنصرية من أجل حسم المشاكل المعلقة المتوخاة في اطار القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وذلك لتنفيذ القرار على وجه السرعة .

وقدم الامين العام بموجب تلك الولاية تقريرا إلى المجلس بتاريخ ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ ذكر فيه مايلي :

"تم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ التوصل إلى اتفاق مع الاطراف المعنية بشأن نظام التمثيل النسبي الخاص بالانتخابات المتوخاة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبهذا الاتفاق ، تم حل آخر قضية معلقة متصلة بخطة الامم المتحدة" . (S/18767 ، الفقرة ٣١)

إن هذه النتيجة التي توصل اليها الامين العام هي التي توفر الاساس ليتخذ مجلس الامن الخطوات اللازمة لإنشاء الجهاز الاولي المنصوص عليه في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن الخطوات المتوخاة في الفقرة ٥ من منطوق مشروع القرار خطوات منطقية في إطار التدابير المطلوبة لتنفيذ هذا القرار . ولا شك في أن وقف اطلاق النار ووزع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في الفترة الانتقالية عملان يعتمدان على استعداد بريتوريا ، علاوة على استعداد الممثل الشرعي للشعب الناميبي ، للدخول في مفاوضات والتعاون مع الامين العام . وبهذه الروح ، أعلنت المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، من جانبها ، استعدادها للوفاء بالتزاماتها .

ولكن ما هو الحال بالنسبة للطرف الآخر ؟ إنه يواصل ، تمشيا مع تاريخه المليء بالمراوغات ، التمسك بذريعة الحاجة الى حل بعض العناصر ، أي انسحاب القوات الكوبية من أنغولا ذات السيادة ، باعتبار ذلك أساسا لامتثالها في المستقبل لخطة مجلس الامن لاستقلال ناميبيا ، وهي مسألة لا تدخل في نطاق الاختصاص السيادي لانغولا وكوبا فحسب ، بل إنها عن اختصاص وصلاحية مجلس الامن . وفي الحقيقة ، أعلن المجلس أن هذه المسألة دخيلة ولا صلة لها بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وهنا يكمن التناقض المثير للاهتمام : تسعى جنوب افريقيا إلى إدامة ادارتها واحتلالها غير الشرعيين لناميبيا عن طريق افتراض لا صحة له أبطلت أحكام القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) كل ما له في جوهره من أثر ونتيجة . وان جنوب افريقيا تحتقر باصرارها على هذا الشرط المسبق سلطة مجلس الامن وتخفق في الامتثال لقراراته . وبسبب تلاعب القوى بصورة مثيرة للاهتمام ، إن لم تكن مشينة ، أصبح المجلس عاجزا عن معاقبة جنوب

افريقيا نتيجة للاصوات السلبية من جانب بعض الدول الاعضاء . وبالتالي لا يستطيع هذا المجلس أن ينفذ قراراته . وفي نفس الوقت أصبح مجلس الامن عمليا ، بسبب هذا القصور ، رهينة لمفهوم الربط ، الذي رفضه مرارا وتكرارا . وإذا كان لابد للمجلس أن يفي بوعده ويسترد سمعته في هذه المسألة ، فيتعين على الذين تغيث أصواتهم السلبية عدم الشرعية أن يسعوا ، باسم المبدأ والاخلاقية الدولية ، إلى تأييد المجلس لا جنوب افريقيا مهما كلفهم ذلك .

لقد آن الاوان لهذا المجلس أن يبدي الوحدة والعزيمة في وجه إزدراء جنوب افريقيا للمجلس . إن هذا الحكم على سلوك جنوب افريقيا في هذه المسألة ليس من باب التوقعات ، لان أعضاء المجلس أنفسهم سمعوا ممثل ذلك البلد يعلن بالامس ، في ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، إصراره على الربط ، وبالتالي ، عزمه على أن يتجاهل مرة اخرى رفض المجلس لهذه النظرية . حتى أن هذا الممثل ألمح ، في الحقيقة ، إلى أن المجلس في موقفه هذا تعميه العبارات الخطابية والدعائية .

إننا على اقتناع ، بعد الاستماع إلى بيان ممثل جنوب افريقيا المداح الذي لا داعي له ، بأن جنوب افريقيا لا تستطيع بعد الآن أن تخدع أحدا . فهي مبتلاة بهوس أنغولا لان عملاءها في الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا (يونيتا) لا يمسكون بزمام هذا البلد . لقد كان إبداء كراهيتها للحكومة الشرعية في أنغولا والمحاضرة غير المتناسبة عن الوضع الاقتصادي الحالي في أنغولا ، محاولة مقصودة لتغيير محور مناقشتنا . حسنا ، لقد قالت جنوب افريقيا ما تشاء ، والآن بقي على المجلس أن يبين للعالم ، ولا سيما للناميبيين ، أنه قادر على إعلاء مبادئ الميثاق ومقاصده وأنه يستطيع الدفاع عن الحق ضد الدسائس الشريرة للباطل .

ومن أجل تحقيق هذا الغرض انضم وفد غانا إلى بقية زملائنا في المجلس من حركة عدم الانحياز في تقديم مشروع القرار المعروض علينا . وهو يتيح لمجلس الامن فرصة لاستعادة قدر من التماسك والسلطة باعطاء تفويض لاتخاذ خطوات محددة من أجل تنفيذ الهدف المذكور في الفقرة ٢ من منطوق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ألا وهو

"انسحاب ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية من ناميبيا ونقل السلطة إلى الشعب الناميبي بمساعدة الامم المتحدة وفقا لقرار مجلس الامن ٣٨٥ (١٩٧٦)" .

ومن هذا المنطلق يعد الاجتماع الحالي لمجلس الامن اجتماعا تاريخيا ، ويحدو وفد بلادي وطيد الامل في أن يعتمد مشروع القرار بالتصويت الايجابي من جانب جميع أعضاء المجلس ، بغية توجيه رسالة واضحة إلى بريتوريا بأن المجلس لن يذيل بعد الآن صك عدم الشرعية والمراوغة في مسالة لا يحتاج أن يتعلم بشأنها دروسا جديدة .

إن شعب اقليم ناميبيا الدولي ، وهو أحد الاقاليم التي تعتبر أمانة مقدسة في عنق الامم المتحدة ، تسيل منه الدماء بألم مبرح وأوجاع لا نهاية لها . وإن وفد غانا يحدوه الامل في أن البت بالاجماع في مشروع القرار سيعطي هذه الامانة المقدسة ، التي داستها الاقدام لزمن طويل ، نشاطا ومعنى جديدين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل غانا على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أن أعرب لكم عن خالص تهاني وفد الولايات المتحدة بمناسبة تبوئكم رئاسة مجلس الامن . إن صفاتكم كرجل دولة ورؤياكم الواسعة معروفة جيدا للجميع . وأود أيضا أن أعرب عن امتناننا الخالص لرئيس المجلس في الشهر السابق ، السفير غبيهو ، ممثل غانا ، على إسهامه العظيم في أعمال المجلس .

إن الولايات المتحدة ترحب بهذه المناقشة حول ناميبيا . فقد حدث الكثير خلال الاشهر السبعة التي انقضت منذ آخر اجتماع لمجلس الامن بشأن هذه المسالة . ويسرني أن يتاح لي أن أُعلم الاعضاء بما استجد فيما يتعلق بالجهود المبذولة مؤخرا لحل هذه المشكلة الدولية التي طال أمدها .

واسمحوا لي أن أوضح منذ البداية موقف بلادي بطريقة لا لبس فيها . إن القضية التي نواجهها اليوم تنبع من حقيقة أن جمهورية جنوب افريقيا تحتل ناميبيا بصورة غير شرعية . فلا يحق لجنوب افريقيا أن تكون في ناميبيا ، ولا يحق لها أن تتحكم

بالسياسات الداخلية والخارجية لذلك البلد ، ولا يحق لها أن تستخدمه كنقطة انطلاق لانتهاك حدود الدول المجاورة .

ومنذ عام ١٩٧٨ ما برحت الولايات المتحدة تؤيد تأييدا تاما وتعمل بنشاط من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) من أجل استقلال ناميبيا . وتشارك الولايات المتحدة حاليا بنشاط في مفاوضات لتحقيق هذا الهدف .

وقد أُحرز تقدم كبير في توضيح التقنيات الإجرائية المتصلة بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) داخل ناميبيا . فقد وضعت الجداول الزمنية للانتخابات ، وكفلت الحريات السياسية لجميع الناميبيين ، وحُدد إطار دستوري وأمني لحكومة مستقلة في المستقبل ، وجرت الموافقة على إشراف الأمم المتحدة لضمان عملية الانتقال المنتظم .

وتفخر الولايات المتحدة بأنها شاركت في الجهود الناجحة التي قامت بها دول خط المواجهة والامم المتحدة وفريق الاتصال والاطراف المعنية مباشرة في الصراع من أجل التوصل الى إطار سليم لمستقبل ناميبيا المستقلة .

بيد أن الشروط المسبقة الدولية لهذا الاتفاق لم تحقق بعد . فدون إيجاد تسوية تتناول الشواغل الامنية لكل من أنغولا وجنوب افريقيا ، لن يمكن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولقد ذكرت جنوب افريقيا ، على وجه الخصوص ، أنها لن ترفع قبضتها عن ناميبيا الى أن تعالج مسألة وجود القوات الكوبية في أنغولا . كما أن أنغولا بدورها قد أعلنت بوضوح أنها لن تعتبر حدودها آمنة مالم يصبح وجود جنوب افريقيا في ناميبيا أمرا من أمور الماضي .

إن جميع الاطراف في الصراع الناميبي تسلم بأن الاتفاق المجدي والدائم بشأن مستقبل ناميبيا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا روعيت الشواغل الامنية للطرفين الرئيسيين المعنيين . ولقد أيدت انغولا وجنوب افريقيا أيضا دورنا بصفتنا وسيطا في الجهود الرامية الى التوصل الى تسوية .

إن القرارات السابقة تتجاهل كون الاطراف في الصراع الدائر في ناميبيا تسلم بالحقائق السياسية القاسية القائمة في المنطقة وبإمكانية استمرار وجود المأزق ، وهي بالتالي على استعداد للعمل صوب تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، في إطار انسحاب القوات الكوبية من أنغولا وقوات جنوب افريقيا من ناميبيا .

لا يزال تأمين انسحاب القوات الاجنبية من المنطقة حتي يمكن تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هدف الولايات المتحدة في مفاوضاتها مع حكومتي أنغولا وجنوب افريقيا . ومنذ نيسان/ابريل من هذا العام ، اجتمع السيد كروكر ، مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية ، بممثلي الحكومة الانغولية أربع مرات سعيا الى الإسراع بالمفاوضات صوب نهاية ناجحة . ولقد كانت المناقشات التي أجريت مؤخرا جادة وتفصيلية . كما ساعدت على توضيح الخطوات التي يجب اتخاذها من أجل التوصل الى اتفاق يكون مقبولا لدى جميع أطراف الصراع .

إن الاتصالات بين الولايات المتحدة وأنغولا ما زالت مستمرة . ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة بالتوصل الى تسوية لمشكلة ناميبيا تحمي المصالح الامنية لانغولا وللاطراف المعنية الاخرى ، وتحقق الاستقلال لشعب ناميبيا الذي يتعرض للإخضاع زمنا طويلا .

وفي هذا السياق تود الولايات المتحدة أن تتناول مشروع القرار المطروح أمام مجلس الامن . إننا نتشاطر الهدف المعرب عنه ، وهو هدف تحقيق التنفيذ السريع لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما نتشاطر القلق المستمر إزاء استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا . ونؤيد ، كما يتضح عن طريق المفاوضات المطولة بشأن تقنيات تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وقف إطلاق النار قبيل موعد التنفيذ ، ووضع فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا . ونرحب بالدور البناء الذي يقوم به الامين العام والامانة العامة في السعي الى إيجاد حل للمسألة الناميبية .

غير أننا نعتقد أنه من غير الواقعي ومن غير الصحيح أن يطلب المجلس من الامين العام أن يمضي باتخاذ الخطوات الإجرائية النهائية - التي اتفقت عليها جميع الاطراف من حيث المبدأ - قبيل إيجاد تسوية سياسية متفق عليها . وإننا لا نعتقد أن المجلس سيزيد من مصداقيته بدعوة الامين العام لان يقوم بذلك . ولهذه الاسباب ، ستمتنع الولايات المتحدة عن التصويت على مشروع القرار المطروح أمام المجلس الآن . وإن المفاوضات بشأن التسوية مازالت مستمرة ، ويحدونا وطيد الامل أن تؤتي ثمارها قريبا .

ختاما ، اسمحوا لي أن أحيط علما بالطلب الذي تقدم به السيد كوزونغويزي ممثل ما يدعى بالحكومة الانتقالية في ناميبيا بأن يسمح له بالمشاركة في مداولات المجلس بصفته ممثلا للاطراف التي يتشكل منها المؤتمر المتعدد الاطراف . وكما يعرف المجلس ، تعتقد الولايات المتحدة أن من المهم أن يحافظ هذا المجلس على نزاهته المتروية وبالتالي فإن طلبا يقدمه فرد قد يكون لديه بعض الاسهامات المشروعة في هذه المناقشة ينبغي أن ينظر فيه دون اعتبار للانتماءات السياسية . بيد أنه كما حدث في

مداولات المجلس في نيسان/ابريل ، فقد أتى هذا الطلب الاخير في شكل الكيانات التي تشكل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في ناميبيا ـ وهو كيان اعتبر هذا المجلس وجوده لاغيا وباطلا . ولهذا لا يعتقد وفد بلادي أن المجلس ملزم بأن ينظر بعين العطف في طلب السيد كوزونغويزي حسبما قدم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها الّي .

المتكلم التالي هو ممثل باكستان . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد شاه نواز (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، أن أتقدم اليكم بأخلص التهانئ على تقلدكم رئاسة مجلس الامن لشهر تشرين الأول/اكتوبر ، وعلى توجيهكم لعمله أثناء هذا الشهر بتميز ونجاح كبيرين . إن خبرتكم العظيمة ومهاراتكم الدبلوماسية تمنحنا شعورا بالثقة بأن المسائل المعروضة على المجلس ، وخاصة مسألة ناميبيا التي هي موضوع هذه المناقشة ، ستلقى من الاهتمام والتوجيه ما تستحقه عن جدارة .

واسمحوا لي أيضا أن أنقل ، من خلالكم ، عميق امتناننا الى سلفكم ، السفير جيمس فيكتور غبيهو ، على قيادته البارزة لمجلس الامن أثناء الشهر الماضي .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لاشيد بالامين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، على الجهود والطاقات الكبيرة التي يكرسها للاضطلاع بالولاية التي أوكلها اليه مجلس الامن لإنهاء الاحتلال غير المشروع لناميبيا والتعجيل بتحقيق استقلالها الذي طال انتظاره .

ما برحت مسألة ناميبيا تناقش في إطار مجلس الامن طوال أكثر من عشرين عاما ، واتخذت حتى الآن قرارات بلغ مجموعها ١٩ قرارا بشأن هذه المسألة ـ ناهيك عن ذكر مشاريع القرارات التي استخدم ضدها حق النقض . من الامور التي تثير القلق البالغ لدى المجتمع الدولي أن نظام بريتوريا يعامل قرارات مجلس الامن بإزدراء ، وأنه يواصل دون عقاب انتهاج سياساته القائمة على القمع والسيطرة العنصرية وانتهاك

المبادئ الاساسية لميثاق الامم المتحدة والاعتداء المتكرر على الدول المجاورة سعيا الى تحقيق هدفه ، وهو إدامة تشديد قبضته العنصرية اللاشرعية على شعب فخور لا يقهر . لقد نجمت عن قمع الاستقلال الناميبي خسائر فادحة في الارواح وأضرار لا يمكن حسبانها في الممتلكات داخل ناميبيا وزعزعة في الاستقرار السياسي والاقتصادي في الدول المجاورة .

إن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) يضع الاساس المقبول دوليا لاستقلال ناميبيا . ويتعين على مجلس الامن أن يؤكد على قيادته وأن يتخذ التدابير اللازمة الكفيلة بإنفاذ سلطته وكفالة تنفيذ الخطة التي تتوخى الاستقلال المبكر لناميبيا عن طريق اجراء انتخابات حرة تحت اشراف الامم المتحدة ومراقبتها . ولا ينبغي السماح لاي ذريعة أو أساليب تضليلية تتخذها بريتوريا بأن تعرقل تنفيذ خطة الامم المتحدة .

ومن الحقائق المسلم بها أن تحدّي جنوب افريقيا لارادة المجتمع الدولي وحده يقف في طريق استقلال ناميبيا . ونحن نعلم جميعا أن الامين العام قد أحاط مجلس الامن علما في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ أنه تم حسم جميع المسائل المعلقة الواردة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد أكد الامين العام على ذلك من جديد في تقريره الى مجلس الامن في عام ١٩٨٦ الذي ذكر مرة أخرى أن جميع الشروط اللازمة لتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا كما نص عليها قرار مجلس الامن قد تم استيفاؤها . ومع ذلك حرمت ناميبيا من حقها في تقرير المصير بسبب إدامة السيطرة غير الشرعية لجنوب افريقيا التي لاتزال تصر على مسألة الربط الدخيلة المرفوضة أساسا .

وفي تقرير الامين العام الاخير عن تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن مسألة ناميبيا أبلغنا رفضه التام للشرط المسبق الذي يطالب بالربط ومطالبته بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون أي إبطاء . واختتم الامين العام تقريره قائلا :

"تعرقلت المحاولات المتتالية المبذولة خلال السنوات الاخيرة من أجل اتمام ترتيبات اقامة فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا ، حتى يبدأ تنفيذ خطة الامم المتحدة ، وذلك بسبب اصرار جنوب افريقيا على الشرط المسبق الذي يطالب بالربط" . (S/19234 ، الفقرة ٢٥)

ومع ذلك ، فإن الامين العام مازال مقتنعا بأن العمل المتضافر من جانب المجتمع الدولي يمكّن شعب ناميبيا من ممارسة حقه في نيل الحرية والاستقلال .

لقد ساهم انعقاد الاجتماع الوزاري لمجلس الامم المتحدة لناميبيا في مطلع هذا الشهر في نيويورك اسهاما كبيرا في تعزيز الجهود المتواصلة التي يبذلها مجلس الامن والرامية الى تمهيد الطريق أمام تحقيق استقلال ناميبيا في وقت مبكر . وكان انعقاد هذا الاجتماع بمثابة تعبير عن القلق البالغ الذي يساور الاعضاء إزاء التحدي المستمر الذي يبديه نظام جنوب افريقيا لارادة المجتمع الدولي وعدم الاعتراف بحق الشعب الناميبي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال .

ينبغي لمجلس الامن أن يصغي الى النداء الموجه اليه من الاجتماع الوزاري لمجلس الامم المتحدة لناميبيا الذي يؤكد فيه أن الوقت قد حان لتنفيذ قرار مجلس الامن بشأن ناميبيا . وفي الواقع ، أن هذا الاجتماع الهام لمجلس الامن قد عقد على أثر قيام المجموعة الافريقية بنقل هذا النداء الى مجلس الامن .

ويحدونا الامل في أن يفي مجلس الامن بتوقعاتنا في هذا الصدد فيعتمد مشروع القرار المتوازن وغير المثير للجدل المعروض عليه بالاجماع . وقد قامت دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس الامن بتقديمه بغية تفويض الامين العام مهمة ترتيب وقف اطلاق النار بين جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي أعربت عن استعدادها للتوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار ومراعاته بغية تسهيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

إن قضية الحرية في افريقيا ورفاه الشعب الافريقي عزيزة على قلوب الشعب الباكستاني . ونحن إذ أثبتنا وجودنا كأمة من خلال ممارسة حقنا في تقرير المصير لم ننس أبدا الظروف التي واكبت ميلاد أمتنا والترحيب الذي لاقت به شعوب افريقيا التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار آنذاك دولتنا الجديدة ذات السيادة . وولاء لما تقتضيه أصولنا فقد كنا نتخذ دائما موقفا متماسكا وفعالا إزاء تعزيز قضية التحرر من الحكم الاستعماري في القارة الافريقية . وسنواصل نشاطنا هذا حتى يتم إزالة كل أثر للاستعمار من ناميبيا . ونحيي المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الحقيقي الوحيد لشعب ناميبيا التي بقيادتها بلغت حركة التحرير مرحلة النضج وأصبحت ناميبيا في وضع يؤهلها لتبوء مكانتها بين الدول المستقلة وذات السيادة في قارة افريقيا الكبرى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل باكستان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل قبرص . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد موشوتاي (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل كلمتي أن اهنئكم تهنئة خالصة على توليكم رئاسة أهم جهاز من أجهزة الامم المتحدة . ونحن على ثقة تامة بأن المجلس سيؤدي أعماله بكفاءة وفعالية بفضل توجيهاتكم القديرة . كما أود أن أعرب عن خالص تقديرنا لسلفكم ، السفير فيكتور غبيهو ، ممثل غانا لادارته الحكيمة خلال رئاسته للمجلس في شهر ايلول/سبتمبر .

في غضون الايام القليلة القادمة سوف تناقش مسألة ناميبيا في المناقشة العامة للجمعية العامة . وان قيام مجلس الامن في هذه المرحلة بالنظر في المسألة ذاتها يدل باعتقادنا على الطابع الجدي والملّح الذي يجب أن تعالج به هذه القضية .

إن استقلال ناميبيا قد طال أمده بالرغم من الدعم الذي يحظى به من الغالبية الساحقة في المجتمع الدولي . وقد اتخذت الجمعية العامة ومجلس الامن منذ عام ١٩٦٦ عندما أنهي انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا العديد من القرارات التي تؤكد مرارا وتكرارا حق الشعب الناميبي الشرعي وغير القابل للتصرف في الاستقلال والسيادة الوطنية .

وإنه لمن المؤسف حقا أن جنوب افريقيا قد تمكنت من تجاهل ارادة المجتمع الدولي دون عقاب . ومن المؤسف أيضا أن تظل قرارات الامم المتحدة بشأن مسألة هامة مثل مسألة إنهاء الاستعمار في ناميبيا دون تنفيذ لعشرات السنين . وهذا يمثل ضعفا أساسيا في منظومة الامم المتحدة ولا يسعنا إلا أن نعرب عن الامل في أن تتم دراسة مسألة عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة في إطار الجهود التي نبذلها من أجل تعزيز دور هذه المنظمة .

في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر احتفلنا بأسبوع التضامن مع شعب ناميبيا وحركة تحريره ، المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وفي تلك المناسبة ، أكد السيد سبيروس كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص في الرسالة التي وجهها الى مجلس الامم المتحدة لناميبيا على تأييد قبرص حكومة وشعبا لنضال الشعب الناميبي من أجل نيل حقوقه غير القابلة للتصرف . وقد أعرب الرئيس في رسالته هذه ، في جملة أمور أخرى ، عن رفضه :

"لكل المحاولات الرامية الى ربط مسائل أخرى بتسوية المشكلة وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولذلك ، فنحن ندعو الى التنفيذ الفوري وغير المشروط لخطة الامم المتحدة لناميبيا كما وردت في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) بما في ذلك وقف اطلاق النار" .

وقبل بضعة أسابيع في ٢ تشرين الاول/اكتوبر عقد مجلس الامم المتحدة لناميبيا اجتماعا وزاريا خاصا أعربت فيه الدول الاعضاء عن دعمها للنضال العادل للشعب الناميبي ودعت الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن ناميبيا دون تأخير .

كل هذه الانشطة التي جرت في إطار الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة لا تدع مجالا للشك في أن مسألة ناميبيا تحظى باهتمام خاص من جانب المجتمع الدولي . وفي الوقت ذاته ، لا يسعنا سوى أن نسلم بالطابع الملح الذي يجب أن نعالج فيه هذه المشكلة .

ونحن نعتقد أنه لا يجب ألا يكون هناك مزيد من التأخير في الشروع في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يشكل الأساس الذي يحظى بقبول عالمي للحل السلمي لمشكلة ناميبيا . إن المعاناة الانسانية في ناميبيا نتيجة للسياسات القمعية والعنصرية التي ينتهجها نظام جنوب افريقيا لا تترك أي مجال لمزيد من الإبطاء في تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا .

إن موقف بلدان عدم الانحياز المتخذ إزاء هذه المسألة ، وهو الموقف الذي أُكد عليه مرة أخرى منذ بضعة أسابيع في الاجتماع الوزاري للحركة الذي عُقد في مقر الأمم المتحدة في الفترة من ٥ إلى ٧ تشرين الأول/اكتوبر ، موقف واضح لا لبس فيه ففي ذلك الاجتماع .

"أكد الوزراء ورؤساء الوفود مرة أخرى على حق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال داخل إقليم غير منقوص يشمل خليج والفيس وجزر بنغوين والجزر الأخرى الواقعة مقابل الساحل ، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . وأكدوا أن من حق شعب ناميبيا أن يستخدم كل الوسائل المتاحة ، بما فيها النضال المسلح ، في سعيه من أجل إعمال هذا الحق ، ورجوا من كل الدول أن تقدم مزيدا من الدعم السياسي والدبلوماسي والعسكري والمالي والمادي الى النضال المشروع والباسل الذي يخوضه الشعب الناميبي بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثله الحقيقي والشرعي الوحيد .

"وكرر الوزراء ورؤساء الوفود تأكيدهم على تأييد الأمين العام في جهوده المتعلقة بتسوية مسألة ناميبيا ، وحثوه على الشروع في تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بغير إبطاء" .

وإن قبرص ، بوصفها بلدا غير منحاز وعضوا في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا أيضا ، تؤيد بصورة كاملة موقف حركة عدم الانحياز من هذه المسألة . إن المسؤولية عن المأزق الذي نشهده فيما يتعلق بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تقع على عاتق جنوب افريقيا وحدها ، أما مسؤوليتنا نحن فتتمثل في كفالة الامتثال الكامل من جانب نظام جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل قبرص على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل زمبابوي ، الذي يود أن يلقي بيانا بوصفه رئيسا لمكتب تنسيق حركة بلدان عدم الانحياز . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد موديننغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحو لي في بداية كلمتي أن أهنئكم سيدي الرئيس ، على توليكم منصب رئيس مجلس الأمن لشهر تشرين الأول/اكتوبر . إننا ننظر الى بلدكم إيطاليا بوصفه بلدا صديقاً لنا في نضالنا من أجل تحقيق العدالة والحرية في الجنوب الافريقي . ولذا فإننا واثقون بأن المجلس سيتمكن بفضل مهاراتكم الدبلوماسية الثرية وخبراتكم الواسعة من أن ينجز مداولاته بنجاح . واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقدير وفدي لسلفكم ، شقيقنا ابن افريقيا البارز السفير غبيهو ممثل غانا ، على الطريقة القديرة والبارعة التي أدار بها شؤون المجلس في الشهر الماضي .

كثيرا ما يقال "إن تاريخ العالم هو محكمة العالم" . وإذا صدق هذا القول ، فإنني أتساءل ما الذي سيقوله مؤرخو المستقبل ، قضاة الغد ، عنّا وعن الامم المتحدة بل وعن عالمنا المعاصر عندما يُعرض عليهم ما قمنا وما لم نقم به فيما يتعلق بمحنة شعب ناميبيا - الا وهي نضاله من أجل الحرية والاستقلال - وأتساءل أيضا ما الذي سيقولونه عن كبرى أمم اليوم التي تجد نفسها وقد وصلت الى ذرى رفيعة في مدارج الحضارة التكنولوجية الحديثة عاجزة عن مواجهة نظام عنصري وحشي ، طفرة شائهة آتية من الماضي تهزأ بكل معيار من معايير السلوك المتحضر . ألن يتساءلوا لما تجد هذه الامم الكبرى التي تجاوزت خلافاتها الأيديولوجية واتحدت في مكافحة عقيدة النازية العنصرية في الحرب العالمية الثانية ، أن إرادتها قد خارت عندما اقتُرفت جريمة مماثلة ضد البشرية ، في شكل العقيدة العنصرية التي يقوم عليها الفصل العنصري ، ضد شعب ناميبيا وجنوب افريقيا ؟ ما الذي قد شل هذه الامم عن الحركة ؟ وما الذي يجعل

حقا كثيرين منّا شديدي الاعتدال والتعقل في مواجهة معاناة ناميبيا وجنوب افريقيا ؟ يشار علينا "لا تكونوا عاطفيين" . "ينبغي أن نكون عقلانيين . إن الحالة في الجنوب الافريقي بالغة التعقيد . وهي تقتضي الصبر والإقناع" . في عصر آخر اتُّهمت مثل هذه الأصوات بالرضوخ والتواطؤ . غير انها توصف فيما يتعلق بمسألة الفصل العنصري بأنها أصوات حكيمة ومعتدلة ومتوازنة وواقعية . فلِما هذا الاختلاف ؟ هل هناك صلة ما بين لون بشرة الضحية وترددنا ومراوغتنا ومعقوليتنا واعتدالنا ؟ إذا كان الامر كذلك ، فسيكون خطأ موجعاً ، وموجعاً أيضا سيكون رد محكمة التاريخ .

بالأمس استمع المجلس الى المهزلة المألوفة من أنصاف الحقائق والأباطيل والأكاذيب المحضة من نظام بريتوريا . لقد فنّد بعضها باقتدار زملائي ممثلو انغولا وبوتسوانا وغانا . ولا أريد إلاّ أن أُفنّد واحدة منها بصفة خاصة لأبرز كيف أن هذه الأباطيل قد تفوت على مستمع غير يقظ .

لقد قال ممثل بريتوريا في بيانه إن

"أي بحث لسجل المسألة الناميبية خلال الأربعين عاما الماضية يبيّن أن جنوب افريقيا سعت باستمرار للتوصل الى حل سلمي لهذه المشكلة" .

(S/PV.2757 ، ص ٢١)

إن ذلك يبدو كلاما بريئا . ولكن الحقيقة ، كما يعرف الجميع ، هي أن جنوب افريقيا ما فتئت على مدى الجزء الأكبر من السنوات الأربعين الماضية تحاول أن تُلحق ناميبيا أولا باتحاد مع جنوب افريقيا ثم أن تضمها الى جمهورية جنوب افريقيا . وكيما أُوضح للمجلس استمرار جنوب افريقيا المزعوم في السعي الى الحل السلمي لمشكلة ناميبيا ، اسمحوا لي بالاقتباس من بيان أدلى به السيد د. ر. مالان رئيس وزراء جنوب افريقيا في ١٧ شباط/فبراير ١٩٤٩ أمام برلمان جنوب افريقيا فيما يتعلق بناميبيا :

"إننا سنجعل افريقيا الجنوبية الغربية قادرة على درء أي نوع من الدعاية والتحريض في المستقبل . فلنوحد افريقيا الجنوبية الغربية والاتحاد بطريقة دستورية على نحو يربط المنطقتين إحداهما بالأخرى ارتباطا لا ينفصم في المستقبل . وبغية تحقيق هذا الهدف دعونا نستغل حق جنوب افريقيا الذي لا جدال فيه ، الحق الذي كان لجنوب افريقيا حين كان الانتداب قائما ، وحين لم يكن المبدأ المتعلق بالانتداب قد خبا بعد ، ولنحقق نوعا من الارتباط الوثيق بين الاقليمين ، الاتحاد وافريقيا الجنوبية الغربية حتى لو لم نصل إلى الحد النهائي على الاقل في الوقت الحاضر لدمج افريقيا الجنوبية الغربية والاتحاد . وحتى لو لم نصل إلى ذلك الحد بدمج افريقيا الجنوبية الغربية في بلدنا يمكننا أن نضمهما على نحو وثيق بطريقة دستورية لا يمكن بعدها فصلهما مرة أخرى" .

ويدّعون انهم مسالمون باستمرار بشأن مستقبل ناميبيا ؟ إن فهم جنوب افريقيا للسلمية يعني وأد استقلال ناميبيا إلى الأبد . هذا البيان يزخر بانصاف الحقائق والأكاذيب . لقد سمعنا أن حكومة أنغولا حكومة عسكرية . حسنا . إن كل قوات حكومة أنغولا موجودة في أنغولا ، ولكن حكومة جنوب افريقيا هي التي لها قوات في أنغولا . إن جنوب افريقيا هي الحكومة العسكرية وليست أنغولا . وهكذا يستمر نسيج الأكاذيب .

إن تاريخ مشاركة المجتمع الدولي في قضية ناميبيا معروف تماما . ولسنا في حاجة إلى ممثل جنوب افريقيا ليحذر المجلس من ألاّ تخدعه العبارات الخطابية والدعاية . إنه هو وليس أي شخص آخر المتهم بالعبارات الخطابية والدعاية .

إن القرار الذي اتخذته الأمم المتحدة في عام ١٩٦٦ باضطلاعها بالمسؤولية الرسمية والسلطة على اقليم ناميبيا كان معلما بارزا على طريق ذلك الاقليم الطويل والشاق صوب الحرية والاستقلال . وبنفس القدر من الأهمية كان اعتماد قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي أيد خطة تحقيق استقلال ناميبيا المتفق عليها دوليا . هذه الاجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة قد بعثت الأمل في الشعب الناميبي الذي عانى على مر

السنوات تحت الاستعمار الالماني ومن بعده الاحتلال العنصري لبريتوريا . ولكن كل الآمال ، للأسف ضاعت سدى .

لقد مرت ٣٠ سنة على إعلان الأمم المتحدة الاضطلاع بالمسؤولية عن ناميبيا ، وها قد مرت الآن ما يقرب من ١٠ سنوات منذ اعتماد خطة الأمم المتحدة لاستقلال ناميبيا . إلاّ أن حق الشعب الناميبي في تقرير المصير والاستقلال مايزال دون تحقيق . إن ما يربو على ٠٠٠ ١٠٠ من قوات جنوب افريقيا تحتل ذلك الاقليم الذي يبلغ سكانه أقل من مليون . وبريتوريا تبذل كل ما في وسعها لتدعيم قبضتها الغاشمة غير الشرعية على الاقليم . إن من يتجرأون على معارضة مخططات النظام العنصري يلقون في غياهب معسكرات الاحتجاز . وتتحدث التقارير الواردة من ناميبيا عن فصائل الموت الخاصة البغيضة في جنوب افريقيا المعروفة باسم كويفيت المسلحة بمقابض المعاول ، والمدي ، والمناجل ، والقضبان الحديدية وهي تجوب الريف ، وترتكب أعمال الإرهاب ضد المدنيين الابرياء ، وتهاجم النساء والأطفال وتغتصبهم . وعلى الرغم من التعتيم الاخباري والاعلامي الذي يفرضه النظام العنصري تتسرب التقارير الحديثة يوميا عن أعمال القتل والوحشية التي تمارسها بريتوريا إلى المجتمع الدولي . ولهذا يتعين علينا أن نشكر المنظمات الدينية المختلفة ، وهيئات حقوق الانسان وغيرها من المنظمات غير الحكومية التي استمعنا إلى بعض تقاريرها للتو بعد ظهر اليوم .

إن مأساة ناميبيا تكمن في حقيقة مفادها أن كل هذا يحدث على الرغم من وجود إطار عمل أُجريت بشأنه مفاوضات دولية وهو قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . لقد اعتمد هذا القرار بتوافق آراء كل أعضاء المجتمع الدولي بما في ذلك جنوب افريقيا . وهو ينص على اجراء انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف الأمم المتحدة ورقابتها . ولكن قبل أن يحدث هذا يجب التوقيع على اتفاق بوقف اطلاق النار بين المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وجنوب افريقيا . وبعد ذلك سيصدر مجلس الامن قرارا تفويضيا يمهد لوصول فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في الفترة الانتقالية والممثل الخاص للامين العام للاشراف على عملية الانتقال .

لقد بذل الأمين العام منذ عام ١٩٧٨ في مواجهة صعاب جمة جهودا شجاعة لتمهيد السبيل بغية تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) إلا أن ناميبيا مازالت حتى اليوم محتلة وما زالت غير حرة . إن اللوم عن عدم تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يجب أن يقع أولا ، وقبل كل شيء ، على نظام الفصل العنصري . وعناد بريتوريا بشأن المسألة الناميبية معروف لنا جميعا . ولقد كانت جنوب افريقيا هي التي نسفت ما سُمي بالمشاورات المتزامنة رفيعة المستوى التي جرت في جنيف عام ١٩٧٩ . وكانت بريتوريا هي التي خرّبت ما سُمي بمحادثات فترة ما قبل التنفيذ التي جرت في جنيف عام ١٩٨١ . ونفس نظام الفصل العنصري هو الذي يسعى الآن لفرض ادارة داخلية على الشعب الناميبي في محاولة لا طائل منها للتحايل على خطة ناميبيا المتفق عليها دوليا . ونفس النظام العنصري هو الذي يحتجز ناميبيا الآن رهينة قضايا دخيلة وغير ذات صلة عن طريق الشرط المسبق المزعوم والمسمى بالربط . نعم ، إن بريتوريا هي المجرم الرئيسي في هذه الرواية الطويلة .

ولكننا سنجانب الصدق إذا قلنا إن نظام الفصل العنصري يتصرف وحده بشأن هذه القضية فإن العنصريين للأسف لهم شركاؤهم في هذه المسألة المشينة . فلم يكن الربط كشرط مسبق قائما عام ١٩٧٨ حين ولدت خطة الأمم المتحدة لناميبيا ولم يكن قائما عام ١٩٨٠ . ولم تكن لدى جنوب افريقيا آنئذ أية شواغل أمنية تشمل القوات الأممية الكوبية . لقد فرضت هذه الشواغل المزعومة على جنوب افريقيا من الخارج . لقد اختلقت عام ١٩٨٣ واعتمدتها جنوب افريقيا في نفس السنة . إن جذور الربط موجودة في واشنطن . لقد اختارت جنوب افريقيا وحدها الربط كذريعة ملائمة لارجاء استقلال ناميبيا . وواشنطن تتحمل مسؤولية جسيمة في هذا الصدد . ويذكر الأمين العام في تقريره المؤرخ في ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ :

"فالربط كشرط مسبق ، وهو الأمر الذي يرجع إلى عام ١٩٨٣ ، يشكل الآن العقبة الوحيدة أمام تنفيذ خطة الأمم المتحدة لناميبيا" (S/18767 ، الفقرة ٣٣) .

نود ألا ندع مجالا للشك لدى الولايات المتحدة ، بوصفها من ابتدع الربط ، حول قوة مشاعر المجتمع الدولي فيما يتعلق بهذه المسألة . ونرى أن الربط عملية قاسية ولا أخلاقية . إنها دخيلة ولا صلة لها بحق ناميبيا في الحرية والاستقلال .

وقد قلنا ذلك من قبل . ونقوله مرة أخرى هنا . إن استقلال ناميبيا قد أصبح رهينة للشرط المسبق المسمى بالربط . إنه مجرد قطعة على لوحة الشطرنج الدولية . وقد وصفه وزير خارجية زمبابوي قبلا على أنه عملية ابتزاز ، وأخذ رهائن . وهي ممارسة تشجبها بغض النظر عن ضحاياها أو مرتكبيها . إننا نذكر أن مجلس الامن في قراره ٥٣٩ (١٩٨٣) قد رفض بنفسه بشكل قاطع هذا الربط على أنه لا صلة له بخطة الامم المتحدة لناميبيا .

علاوة على ذلك ، فإن أولئك الذين ساعدوا نظام الفصل العنصري عن طريق التصويت السلبي في المجلس مذنبون بنفس القدر في تأخير استقلال ناميبيا ، وأننا نحملهم مسؤولية ذلك .

في مناسبة سابقة قيل لنا إن المفاوضات السرية جارية ، وأن لها علاقة باجتماعاتنا هنا ، وبمشروع القرار المعروض على المجلس . والحقيقة أننا سمعنا هذا من قبل . انها حجة مبتذلة . فلقد رفضنا ومازلنا نرفض هذه المفاوضات الثنائية والتي لا صلة لها باستقلال ناميبيا . وأقول إنه لم يعد أمام المجلس وقت لتضييعه على مثل هذه المسائل غير ذات الصلة قبل أن يضطلع بمسؤولياته كاملة بشأن مسألة ناميبيا . وقد حان الوقت الآن ليتخذ المجلس اجراء لأن كل العناصر ذات الصلة متوفرة .

في آذار/مارس من هذا العام قدم الامين العام تقريرا الى مجلس الامن ذكر فيه :

"فقد تم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ التوصل الى اتفاق مع الاطراف المعنية بشأن نظام التمثيل النسبي الخاص بالانتخابات المتوخاة في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وبهذا الاتفاق ، تم حل آخر قضية معلقة متصلة بخطة الامم المتحدة" . (S//18767 ، الفقرة ٣)

وقد مضت ما يقرب من سنتين منذ قرر الامين العام أن كافة المسائل المعلقة ذات الصلة بخطة الامم المتحدة قد تم حلها . والسؤال الذي نطرحه على المجلس هو : إن كانت كل المسائل المعلقة التي لها صلة بخطة الامم المتحدة لناميبيا قد تم حلها ، لماذا لم يطبق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ؟ إن عدم المضي في تنفيذ هذا القرار بينما كل المسائل ذات الصلة قد تم حلها ، يجعل المجلس عرضة لاساءة فهمه ، فسيبدو كما لو كان

هذا المجلس ككل ، بتقاعسه ، يتغاضى عن الاقحام الخفي لمسائل خارجة . وعلى هذا المجلس مسؤولية المضي في التنفيذ الفوري للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولذلك فإننا نحثه على اعتماد مشروع القرار حتى يبدأ في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) قبل نهاية هذه السنة . هذا أقل ما يمكن للمجلس أن يفعله . وأي تأخير أكثر من هذا من شأنه أن يشوه صورة المجلس . لقد انتظرنا طويلا لتنفيذ خطة الامم المتحدة لناميبيا . ولا يمكن قبول المزيد من التأخير . إن اعتماد مشروع القرار المعروض على المجلس بتوافق الآراء ضروري لا من أجل شعب ناميبيا وحده . بل ، وما هو أهم من ذلك ، حتى نعيد للأمم المتحدة كرامتها ، وكرامة مجلس الأمن بصفة خاصة .

ليجعل المجلس من الواضح لجنوب افريقيا أنها إن استمرت في إعاقة استقلال ناميبيا ، فليس أمام المجلس خيار إلا أن يطبق الفصل السابع من الميثاق بفرض العقوبات الشاملة والالزامية ضد هذا النظام . ومؤخرا أظهر المجلس عزما يحمد عليه في حرب الخليج . وهو ملزم لاسباب تتصل بالكرامة أن يظهر اقتناعا مشابها في مقاومة العنصرية واحتلال ناميبيا . والحالة في ناميبيا ليست أقل خطورة . فهي تهدد الاستقرار في الجنوب الافريقي بأخطار جسيمة . وتهدد السلم والأمن العالميين ، وأننا نأمل أن البلدان التي تضمنها هذه الهيئة الموقرة ، والتي عليها مسؤولية صون السلم والأمن العالميين ، ألا تتقاعس في هذه المسألة .

وفي نفس الوقت ينبغي للمجتمع الدولي أن يزيد من دعمه الدبلوماسي والمادي لشعب ناميبيا عن طريق ممثله الشرعي سوابو لتمكينه من تكثيف نضاله من أجل الاستقلال . ونحن ، أعضاء حركة عدم الانحياز قد تعهدنا بدعم حركات التحرر في الجنوب الافريقي ، ودول خط المواجهة ، وذلك عن طريق صندوق الحركة المكرس للعمل من أجل مقاومة الغزو ، والاستعمار والفصل العنصري ، ونزجي شكرنا لكل البلدان التي تبرعت بسخاء لهذا الصندوق ، ونناشد الذين لم يفعلوا أن ينضموا الى هذه القضية النبيلة .

في مستهل كلمتي أشرت الى العبارة القائلة "إن تاريخ العالم هو محكمة العالم" وأود أن اختتم كلمتي بها . إذ تتوقف الطريقة التي سوف يحكم بها علينا في الغد على أفعالنا وأوجه قصورنا اليوم . وهنا أقول إن ما نخاطر به في مداولاتنا

بشأن مسألة ناميبيا هو أكثر من مجرد استقلال هذا الاقليم ، إننا نخاطر بسلطة ومصداقية منظمتنا ، الأمم المتحدة ، وبوجه خاص مجلس الأمن . الهيئة التي خولها الميثاق حفظ السلم والأمن . فهل يملك مجلس الأمن الارادة السياسية من أجل دعم سلطته ومصداقيته في مواجهة نظام قد انتهك كل مظاهر السلوك المتحضر ؟ أم هل سيقال عنه في المستقبل إن أعظم الدول في القرن العشرين التي غزت تكنولوجيتها السموات التي تظلنا ، والتي تفخر بأنها استمتعت بأعلى مستوى من التقدم التكنولوجي وصل اليه الانسان ، هل سيقال انها وجدت نفسها أضعف من أن تستعيد أكثر الحقوق أساسية للانسان ألا وهو الحق في تقرير المصير ؟ ذلك هو التحدي الذي يواجه العالم اليوم .

ختاما ، ينبغي ألا ننس أن مسألة ناميبيا ليست مجرد حق تقرير المصير . فهي تتعلق أيضا بالفصل العنصري والعنصرية . وكما ذكر الكاتب والعلّامة الافريقي الامريكي المشهور وليم ادوارد بورغارد دي بوا في أوائل هذا القرن . إن أخطر سؤال قضية في القرن العشرين ، هي مشكلة الخط الفاصل بين الالوان . وفي ناميبيا وجنوب افريقيا نجد أنفسنا وجها لوجه أمام هذه القضية الخطيرة . ولهذا السبب يضطلع المجلس بمسؤولية ثقيلة في تحمله حكم التاريخ نيابة عنّا ..

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زمبابوي على الكلمات الطيبة التي وجهها اليّ .

إن السيد بيتر دنجي زوزي ، رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، الذي كان المجلس قد دعاه للادلاء ببيان بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، يود أن يلقي ببيان إضافي ، وأعطيه الكلمة .

السيد زوزي (زامبيا) ، رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم على اعطائي الكلمة مرة ثانية ، وإذ تقترب مناقشاتنا بشأن ناميبيا من نهايتها ، اسمحوا لي أن أنتهز الفرصة لاتوجه لكم شخصيا بالشكر على الكفاءة التي وجهتم بها مداولاتنا . وقد أفدنا جميعا من حكمتكم وخبرتكم .

يتبين من أي استعراض للبيانات التي أُدلي بها خلال هذه المناقشة وجود عنصر مشترك فيما بينها . فقد قبل كل الذين تكلموا خطة الامم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا التي أقرها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) باعتبارها الاساس الوحيد المعترف به دوليا لتسوية مسألة ناميبيا . كما يتبين وجود اجماع فيما يتعلق بالعناصر الاساسية المتصلة بتنفيذ تلك الخطة . ويتضح ذلك الإجماع في الرأي أيضا في تقييم كيفية عرقلة تنفيذ تلك الخطة بمسائل لا صلة لها البتة بالخطة ذاتها .

ولا يزال حجر العثرة الرئيسي الذي يحول دون تحقيق استقلال ناميبيا هو رفض نظام بريتوريا الالتزام بقرارات ومقررات الامم المتحدة . لقد اتسم موقف ذلك النظام تجاه الامم المتحدة في كل مناسبة بالإزدراء والنفاق وسوء النية والتعنت . وثبت ذلك بوضوح طوال المفاوضات الرامية إلى تنفيذ خطة الامم المتحدة من أجل استقلال ذلك الاقليم .

إن مواصلة نظام بريتوريا احتلال ذلك الإقليم على نحو يتنافى مع القانون ، وقيام قوات احتلاله بنهب الثروات الطبيعية والبشرية وارتكاب الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في ذلك الاقليم هي أمور تشكل تحديا للمجتمع الدولي ، وعلى وجه التحديد لمجلس الامن الذي يتحمل المسؤولية الرئيسية عن صيانة السلم والامن الدوليين .

إن ما يشغل مجلس ناميبيا بشكل دائم هو معرفة كيف تقوّض مواقف جنوب افريقيا سلطة وهيبة الامم المتحدة والمجلس نفسه باعتباره السلطة المشروعة التي عُهد اليها بادارة ناميبيا حتى يتحقق استقلالها . ويزداد انشغالنا اتساعا وعمقا لان القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) يمثل الإطار الوحيد المقبول دوليا للانتقال السلمي لناميبيا صوب الاستقلال . لقد كان لاتخاذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دلالات هامة ليس أقلها الحقيقة التي مؤداها أن خمس دول غربية تحتفظ بروابط وثيقة مع جنوب افريقيا هي التي قدمته وتفاوضت بشأنه في مجلس الامن .

إن مشروع القرار المطروح الآن على مجلس الامن يمثل جهدا محدّدا ومجدّدا يستهدف الاسراع بتنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) حتى يتمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال دونما تأخير . ومما يشير بالغ

القلق انه بالرغم من الجهود الدؤوبة التي لا تعرف الكلل والتي تبذلها الامم المتحدة من أجل تحقيق استقلال ناميبيا ، فإن الاقليم لا يزال محتلا احتلالا غير قانوني من جانب جنوب افريقيا العنصرية التي تواصل شن الهجمات المسلحة من الاراضي الناميبية على دول خط المواجهة .

والواقع انه من الحتمي أن نؤكد على الخطورة التي تترتب على عدم إحراز تقدم فيما يتعلق بالمسألة الناميبية . لقد مضى عامان ونصف منذ أن اتخذ مجلس الامن القرار ٥٦٦ (١٩٨٥) الذي يؤكد مجدّدا رفضه لإصرار جنوب افريقيا على ربط استقلال ناميبيا بمسألة خارجية لا صلة لها بالموضوع ، مثل وجود القوات الكوبية في أنغولا . ومنذ ذلك الحين لم نقترب بأي حال من تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وعلى النقيض من تعنت نظام جنوب افريقيا العنصري ، فإن المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) أعربت مرة أخرى عن استعدادها لتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار يؤدي إلى تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونحن بوصفنا المجلس المعني نشيد بسوابو لما أبدته من حنكة سياسية وموقف ايجابي .

ويطلب مجلس ناميبيا إلى كل الدول أن تعزّز الدور الرئيسي الذي ينبغي للامم المتحدة أن تضطلع به لكفالة استقلال ناميبيا ، وأن تؤيد بالإجماع اعتماد مشروع القرار المطروح على مجلس الامن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر رئيس مجلس ناميبيا للكلمات الطيبة التي خاطبني بها .

وأُعطي الكلمة لممثل الولايات المتحدة الامريكية الذي يريد الكلام ممارسة لحق الرد .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد كان من الامور المعبة إدراك سياسة الولايات المتحدة وسط التشويهات التي ساقها ممثل زمبابوي وهو يعرف جيدا ان سياستنا تؤيد الاستقلال المبكّر لناميبيا . إلا أن حقيقة الامر هي أنه إلى أن يتم الاتفاق على انسحاب القوات

الكوبية من أنغولا ، وهي قوات لا تحارب أبناء جنوب افريقيا ، بل تحارب عناصر أنغولية أخرى ، لن يكون من الممكن تنفيذ خطة الأمم المتحدة لتحقيق استقلال ناميبيا .

ومن الصعب حقا الشكوى من أن جود القوات الكوبية في أنغولا غير ذي صلة ، في حين أن البرنامج الأنغولي نفسه ، وهو برنامج تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، يعالج هذه المسألة على وجه التحديد ، وإن كان لا يفعل ذلك بشكل كاف في رأينا .

إن الولايات المتحدة ترغب في إحلال السلم في تلك المنطقة وفي تحقيق الاستقلال بسرعة لناميبيا . بيد أن هذين الهدفين المستصوبين لن يتحققا بعدم الرغبة في مواجهة الحقائق ، مهما كانت هذه الحقائق بغيضة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود ممثل زمبابوي أن يأخذ الكلمة ممارسة لحق الرد . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد مودينغي (زمبابوي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أوضح نقطة هامة واحدة فقط ، ردا على ممثل الولايات المتحدة .

لقد اتهم ممثل الولايات المتحدة ممثل زمبابوي بالتحريف . أود أن أؤكد لممثل الولايات المتحدة ان ممثل زمبابوي لم يحرف أي شي وان ممثل الولايات المتحدة هو المتهم بالتحريف . وبقدر ما يتعلق الامر باستقلال ناميبيا وبقدر ما يتعلق الامر بالمجتمع الدولي ، فالحقيقة هي انه قد تم استيفاء جميع المسائل ذات الصلة بشعب ناميبيا - الذي كان يخضع للاستعمار الالماني ، والذي يقع اليوم ضحية للفصل العنصري . إن ما حاولنا أن نفعله بعد ظهر اليوم ، وما حاولنا أن نفعله من قبل وما سنحاول ان نفعله مرارا وتكرارا ، هو ان نقول ان الولايات المتحدة أدخلت حقيقة جديدة ولا أود أن أشير الى الحقيقة التي بدأت تظهر مع استقلال أنغولا ، والتي تكمن في الدفع بقوات ، تساعدها وكالة المخابرات المركزية ، تسعى الى اسقاط حكومة أنغولا ، فهذه حقيقة انتهى أمرها الان . ولكن أود أن أذكر حقيقة أخرى هي أن الولايات المتحدة ، وقد قبلت حقيقة استقلال انغولا التام الان ، قامت من جديد بتنشيط تدخلها في أنغولا في عام ١٩٨٢ مع تسلم الادارة الامريكية الحالية مقاليد الحكم . وهذه هي الحقيقة التي تحاول الولايات المتحدة ان تدفع بالمجتمع الدولي الى قبولها ، كأمر واقع ، تحت تهديد قذائف ستنفر تاره ، وبمختلف محاولات التدخل الخبيثة تارة أخرة .

وهذه هي الحقيقة التي نرفضها ، ورفضناها في عام ١٩٧٥ ، وأجبرنا على التسليم بها في عام ١٩٨٢ ؛ الا اننا سنستمر في رفضها بل اننا نرى ان المجتمع الدولي على صواب عندما يستمر في رفضها .

ان ما تفعله انغولا والولايات المتحدة امر يخصهما وحدهما ، والولايات المتحدة لا يحق لها ، ادبيا ، أن تبقي شعب ناميبيا ضحية للفصل العنصري والقتل والاغتصاب والاغتيال . والولايات المتحدة ليس لها الحق ، لاي سبب من الاسباب ، ان تفعل ذلك . ان الله أعطى أبناء ناميبيا الحق في أن يكونوا أحرارا . ولا ينبغي ان يكونوا قطع شطرنج يتلاعب بها فوق لوحة الشطرنج الدولية على طاولة لا اخلاقية . فهل المقصود ان نتوقع هذا ونقبل به ؟ لا لن نفعل .

وأود أن أضيف أن الله عز وجل ، لو انه خلق السيد غوريراب أبيض اللون لا أسود لما وقع ضحية لما هو واقع فيه الآن . لقد أردت فقط أن أوضح هذه النقطة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أفهم ان المجلس الآن على استعداد للتصويت على مشروع القرار المقدم من الارجنتين والامارات العربية المتحدة وزامبيا وغانا والكونغو ، والوارد في الوثيقة S/19242 . وما لم أسمع اعتراضا ، فسأطرح مشروع القرار على التصويت الآن . وحيث انه ليس هناك اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

سأعطي الكلمة لأعضاء المجلس الذين يودون الادلاء ببيان قبل التصويت .

السيد كيكوشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يسعدني أن أغتنم هذه الفرصة لأهنئكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لشهر تشرين الاول/اكتوبر وانني على ثقة من أنه ، بفضل حكمتكم وخبرتكم الدبلوماسية ، فان مداولاتنا سوف تدار - والواقع انها أديرت - بطريقة فعالة وناجحة .

وأود ايضا ان أعرب عن إمتناننا للسفير جيمس فكتور غبيهو على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس بوصفه رئيسا له خلال شهر أيلول/سبتمبر .

قبل عقدين أنهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . ورغم ذلك ، وتحديا للرأي العام العالمي ، لم تتزحزح جنوب افريقيا عن موقفها وواصلت احتلالها غير الشرعي للاقليم . وعلى الرغم من الجهود المستمرة التي يبذلها المجتمع الدولي ، فان الشعب الناميبي مازال محروما من حقه في تقرير المصير .

ان موقف اليابان بشأن هذه المسألة حازم لا لبس فيه : فناميبيا يجب ان تحصل على استقلالها وفقا لرغبات ابنائها المعرب عنها في انتخابات حرة تعقد برعاية الامم المتحدة وتخضع لمراقبتها . واليابان تؤيد بثبات قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يتضمن الاطار الوحيد المقبول عالميا للتحول السلمي الى الاستقلال .

ومما يذكر ان حكومة جنوب افريقيا والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، قد قبلتا خطة التسوية المعتمدة في ذلك القرار . ومع أن جنوب افريقيا تعلن رغبتها في التعاون مع المجتمع الدولي ، تعمل في الحقيقة على منع تنفيذ القرار من خلال فرض شروط مسبقة . وبسبب اصرارها على هذه المسألة بصفة خاصة :

"تعرقلت المحاولات المتتالية المبذولة خلال السنوات الاخيرة من أجل إتمام ترتيبات اقامة فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال في ناميبيا حتى يبدأ تنفيذ خطة الامم المتحدة" (S/19234 الفقرة ٣٥)

وفضلا عن ذلك ، فان جنوب افريقيا تواصل هجماتها المسلحة ضد البلدان المجاورة مما يؤدي الى زعزعة استقرار الحالة في جميع انحاء المنطقة ويعمل على استبعاد امكانية تسوية المسالة الناميبية . وبأن يساورها قلق بالغ بشأن استمرار تدهور الحالة في ناميبيا وتشجب ، بصفة خاصة ، اعتقال خمسة من قادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية والتدابير القمعية التي تتخذها جنوب افريقيا ضد الطلبة وقادة النقابات العمالية منذ آب/أغسطس الماضي .

واتخذت اليابان تدابير حازمة لحث جنوب افريقيا على انهاء احتلالها غير المشروع لناميبيا والتخلي عن سياسة الفصل العنصري التمييزية . وتمتنع اليابان ، كتعبير عن استنكارها لاحتلال جنوب افريقيا غير المشروع لناميبيا ، عن أي عمل قد يقر ، في الواقع ، الوضع الراهن في ناميبيا . فعلى سبيل المثال ، لا تقدم حكومة اليابان منحا أو قروضا أو مساعدة تقنية من أي نوع لمواطني جنوب افريقيا الموجودين في ناميبيا . وتمنع المواطنين اليابانيين أو الشركات التي تخضع لسيادتها من الاستثمار المباشر في جنوب افريقيا وناميبيا .

وتقدم اليابان ، منذ فترة طويلة ، المساعدة الى الشعب الناميبي ، عن طريق اسهامها في الصناديق والبرامج الانسانية والتعليمية التي تقوم الامم المتحدة بادارتها ، بما في ذلك معهد الامم المتحدة لناميبيا . وستواصل اليابان تقديم مساعداتها هذه مادامت الحاجة قائمة .

وحالما يتم انشاء فريق الامم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال ، فان اليابان على استعداد لتقديم المساعدة في شكل مساهمات مالية وتوفير موظفين . وبمجرد ان تحصل ناميبيا على استقلالها ، ستنظر اليابان في تمديد نطاق المساعدة الاقتصادية والتقنية الثنائية ليشمل بناء الامة الناميبية .

ولهذه الاسباب ، ولان اليابان تود أن تعرب عن تأييدها لقضية استقلال ناميبيا ، فانها ستصوت لصالح مشروع القرار المعروض علينا .

وقبل ان اختتم كلمتي ، أود أن أقول إن الفكرة الاساسية في هذا القرار هي تفويض الامين العام بالبدء في تنظيم وقف لاطلاق النار بين جنوب افريقيا ومنظمة سوابو استعدادا لانشاء فريق الامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل اليابان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لايطاليا .

لقد أظهرت المناقشة مقدار الشواغل القائمة بالنسبة لعدم إحراز تقدم في سبيل تنفيذ خطة الامم المتحدة لتسوية مسألة ناميبيا والتوصل الى تسوية مقبولة دوليا لمشكلة ناميبيا . كما أظهرت نفاد صبر المجتمع الدولي في انتظار تلك التسوية . لقد كان هناك إجماع لافت للنظر بين وجهات النظر التي أعربت عنها في هذا الشأن الغالبية العظمى من المتكلمين الذين سبقوني .

تتشاطر حكومة بلادي بالكامل الشواغل ونفاد الصبر . ان للامم المتحدة مسؤولية خاصة مباشرة عن اقليم ناميبيا وعن ممارسة شعب ذلك الاقليم لحقه الاساسي في تقرير المصير والحرية والاستقلال . لقد وضعت شروط تحقيق هذه الاهداف باعتماد القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وذلك القرار ، الذي يعد الاطار الوحيد المقبول عالميا للانتقال السلمي بناميبيا الى الاستقلال ، أيد خطة تسوية ، نود أن نشير الى انها حظيت بقبول كل من حكومة جنوب افريقيا ومنظمة سوابو . بيد أنه بعد ٩ سنوات من ذلك الاعتماد ، لا تزال ناميبيا خاضعة لادارة غير شرعية ولم يحرز أي تقدم لتنفيذ خطة الامم المتحدة .

بل على العكس من ذلك ، لا تزال تعتمد حكومة جنوب افريقيا عددا من التدابير التي تتنافى مع متطلبات خطة التسوية والتي تعتبرها ايطاليا باطلة ولاغية . إنها لا تزال تثير صعوبات بغية وضع عراقيل مصطنعة أمام التنفيذ العاجل للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . وتصر على إدخال عناصر دخيلة في جميع المناقشات المتعلقة بتنفيذ خطة التسوية . والبيان الذي أدلى به بالامس في هذه المناقشة ممثل جنوب افريقيا كان مثالا جديدا على عدم توفر الرغبة هذه .

إن سياسة حكومة جنوب افريقيا فيما يتعلق بناميبيا لا يمكن تفسيرها إلا بوجود مشكلة الفصل العنصري في داخل جنوب افريقيا نفسها . إن الفصل العنصري هو لب جميع مشاكل الجنوب الافريقي ، وعدم إحراز تقدم في تسوية مسألة ناميبيا يبدو بوضوح أنه انعكاس خارجي لعدم قدرة جنوب افريقيا على تسوية المواجهة الداخلية بين غالبية سكانها والاقلية الحاكمة . وهذا سبب آخر يدعو الامم المتحدة الى الإصرار بحزم على موقفها المبدئي الذي أعرب عنه في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) والذي يتمشى مع السجل العظيم السابق للمنظمة في مجال إنهاء الاستعمار . ويجب أن نصر على هذه المبادئ التي تبين مسار التاريخ والواقعية التي لا يمكن التخلي عنها دون الإضرار بشكل كبير بالجنوب الافريقي في مجموعه ، وبالاضرار بنا جميعا .

تشعر ايطاليا بقلق عميق بسبب الحالة السائدة في ناميبيا واطالة حكم جنوب افريقيا غير الشرعي للاقليم في تحدٍ صارخ لقرارات الامم المتحدة وإرادة المجتمع الدولي الواضحة المعلنة . ونحن نشجب بقوة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان التي ترتكب في الاقليم نتيجة لذلك الحكم غير الشرعي . وننظر بقلق عميق الى سياسات زعزعة الاستقرار التي تمارسها جنوب افريقيا في المنطقة ، والتي كثيرا ما تستخدم فيها اقليم ناميبيا منصة تشن منها الاعمال العسكرية ضد جيرانها .

لذلك ، فإن حكومة بلادي مقتنعة بأن هناك حاجة الى المزيد من تنسيق جهود المجتمع الدولي الرامية الى تحقيق انتقال اقليم ناميبيا المبكر الى الاستقلال على أساس خطة الامم المتحدة . ونعتقد ان إجماع الآراء القائم بشأن الحاجة الى إحراز تقدم مبكر صوب استقلال ناميبيا ووجود إطار مقبول عالميا لهذا الانتقال السلمي ينبغي أن يسمح بمزيد من التماسك في جهود أعضاء المجتمع الدولي لممارسة الضغط الضروري على جنوب افريقيا لاقناعها بالالتزام بقرارات مجلس الامن بشأن ناميبيا . ونعتقد أيضا أن تلك الجهود ينبغي أن تترجم الى برامج مساعدة ملموسة ومحددة لبلدان المنطقة وضحايا الاحتلال غير الشرعي لناميبيا وتعاون معهم بغية مساعدتهم في مقاومة سياسة زعزعة الاستقرار التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا .

ووفقا لهذا ، رحب وفد بلادي باللهجة التي لا تعتمد على المجابهة والتي سادت هذه المناقشة ، وبالشعور بالتضامن المتوفر لدى دول المواجهة ومنظمة سوابو الذي أسفرت عنه هذه المناقشة . ونعتقد أن هذا هو النهج السليم الذي ينبغي أن يتبع لتأمين فعالية اكبر لجهود المجتمع الدولي . ويقدم وفد بلادي التصويت مؤيدا مشروع القرار المطروح أمامنا ، وسيقدم كامل تأييده للعمل الذي سيقوم به الامين العام لتطبيقه .

أستأنف الآن مهامي بوصفي رئيسا للمجلس .

أطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/19242 .

أجري التصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، ايطاليا ، جمهورية ألمانيا الاتحادية ، الامارات العربية المتحدة ، بلغاريا ، زامبيا ، الصين ، غانا ، فرنسا ، فنزويلا ، الكونغو ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، اليابان .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٤ صوتا مؤيدا وامتناع عضو واحد عن التصويت . وبهذا يكون مشروع القرار قد اعتمد بوصفه القرار ٦٠١ (١٩٨٧) .

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الادلاء ببيانات بعد التصويت .

السير كريسبين تيكيل (المملكة المتحدة) : يؤسفني أنه كان علي أن انتظر حتى نهاية الشهر لأقدم اليكم - سيدي الرئيس - أطيب تمنياتي بمناسبة توليكم رئاسة المجلس . ومع هذا فإن أطيب تمنياتي صادقة . وشكرنا - المتأخر بالمثل - واجب لسلفكم الموقر لقيادته أعمالنا خلال شهر أيلول/سبتمبر .

لم يشارك وفد بلادي في المناقشة لأن آراءنا بشأن مسألة ناميبيا أُعرب عنها كاملة في بياننا أمام المجلس يوم ٩ نيسان/ابريل من هذا العام . وأود أيضا أن ألفت انتباه المجلس الى الفقرة المتعلقة بناميبيا الواردة في بيان وبرنامج عمل أوكاناغان بشأن الجنوب الافريقي الصادرين عن اجتماع رؤساء حكومات الكومنولث في فانكوفر يوم ١٦ تشرين الاول/اكتوبر . وتذكر تلك الفقرة بوضوح آراء حكومة بلادي وحكومة البلدان الاعضاء في الكومنولث .

وشأننا شأن الآخرين الذين تكلموا من قبل ، فإن هدفنا هو أن نرى الاقليم وقد حقق استقلالا يحظى بالاعتراف الدولي في أقرب وقت ممكن وبأكثر الوسائل سلمية . اننا نرحب بأي تدبير يرمي الى اعطاء دفعة جديدة الى جهود تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذي نعتبره ضروريا للمناقشة . ولذلك أيدنا اعتماد القرار ٦٠١ (١٩٨٧) ويسرنا أن مقدمي مشروع القرار لم يصروا على تضمينه عناصر غير مقبولة لبعض أعضاء المجلس .

وكمسألة مبدأ يعتقد وفد بلادي أن على المجلس ألا يسأل الامين العام أن يقوم بمهام غير واقعية سواء في حد ذاتها أو بالنسبة لوقت القيام بها . وبالفعل ، لو تصرف المجلس على نحو مخالف لأدى ذلك الى تقويض سلطته ومكانته .

ويبدو لنا أن الفقرة ٥ من منطوق القرار تعبر عن التوازن الصحيح في هذا الصدد . فالقرار لا يحافظ فقط على عناصر خطة الامم المتحدة للتسوية ، بل يعطي للامين العام حرية التصرف في السير بمفاوضاته بالطريقة التي تؤدي الى إحراز النجاح ونحن سعداء لأن نترك هذه المهمة الصعبة لحسن تقديره . ولكن إذا اضطر الامين العام الى أن يبلغ المجلس بأنه لم ينجح في مفاوضاته فلن يعتبر وفد بلادي أن المجلس مضطر نتيجة لذلك الى التصرف بموجب الفصل السابع من الميثاق . فقد يحتاج المجلس الى إعادة تقييم الحالة في ظل الظروف السائدة في ذلك الوقت واتخاذ الاجراء الذي يرى أنه يؤدي على نحو أفضل الى استقلال ناميبيا ، وكما ذكر كثير من المتكلمين في هذه المناقشة ، الى إنهاء معاناة الشعب الناميبي .

تشير الفقرتان ٤ و ٥ من ديباجة القرار الذي أعتمدناه للتو الى عدد من القرارات التي اعتمدت من قبل من جانب المجلس والجمعية العامة ، ولم يتمكن وفد بلادي من تأييد جميع هذه القرارات . لذلك فإن قبولنا للقرار ٦٠١ (١٩٨٧) لا يعني حدوث أي تغيير في موقفنا بشأن هذه النصوص التي اعتمدت في وقت سابق .

لاحظ وفد بلادي الطلب الخاص بالسماح للسيد كوزونغويزي بالمشاركة في مناقشات المجلس بشأن هذا البند . وموقف الحكومة البريطانية في هذه المسألة واضح تماما . إننا لا نعترف ، ولن نعترف بما يسمى بالحكومة الانتقالية للوحدة الوطنية . ونحن ملتزمون بشكل راسخ بقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولكن ينبغي للمجلس أن يلتزم التجرد والنزاهة في توفير الفرص للأفراد الذين يودون التكلم أمامه والمؤهلين لمناقشة موضوع الانتخابات التي ستجرى في ناميبيا وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وهي الانتخابات التي نأمل جميعا أن تحدث في أقرب وقت ممكن . إن الطلب المقدم الى المجلس يتمشى مع المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس ، واتساقا مع هذا المبدأ الهام المتعلق بالحيدة . تؤيد حكومتي الطلب وكانت ترغب في أن يعطي السيد كوزونغويزي الفرصة لمخاطبة المجلس .

في الختام ، أود أن أؤكد عزمنا الراسخ على أن نستمر في جهودنا من أجل التطبيق المبكر لخطة الأمم المتحدة لناميبيا . ونتمنى للأمين العام النجاح في مناقشاته ونأمل أن يتمكن من تقديم تقرير مؤات الى المجلس في الوقت المناسب . يجب أن ينتهي احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا وينبغي أن يسمح لشعب هذا الاقليم بممارسة حقه في تقرير المصير .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

طلب السيد شيو - بن غوريراب أمين الشؤون الخارجية للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الذي وجه اليه المجلس في الجلسة ٢٧٥٥ دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت ، أن يدلي ببيان اضافي . وبإذن المجلس أعطيه الكلمة .

السيد غوريراب (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكركم سيدي الرئيس ، والتمس السماح من أعضاء المجلس على الفرصة التي أتاحوها لي لادلي ببيان اختتامي موجز . لقد كنت سيدي ، فعالا وكريما أثناء هذه الجلسات . وإن احساسك بالعدالة والانصاف حرك مشاعرنا بعمق .

لدي اعترف أود أن أدلي به . في إعداد نفسي للمناقشة المتعلقة بالحالة الحرجة في ناميبيا ، والتي اختتمت لتوها ، اعتقدت أن عقلي بدأ يخادعني . فعندما بدأت التفكير في روح موسم الأعياد القادم ، كانت الفكرة المقلقة التي جعلت ذهني في حالة يقظة هي أن المُثل النبيلة للسلم والعطاء التي ترتبط دائما بهذا الوقت من السنة قد تظهر حقا أثناء هذه المناقشة وتفتح أبواب التعقل والشفقة من جانب وفود معينة فيما يتعلق بالجماهير الناميبية الواقعة تحت المعاناة . واعتقدت أنه سيكون من الممكن أن يعتمد هذه المرة بالاجماع مشروع قراره هو الآن القرار ٦٠١ (١٩٨٧) - الذي طرح عليه . لقد كنت مخطئا ، هذا فيما يتعلق بمسألة اعتماد مشروع القرار بالاجماع .

لقد اتضح أنني كنت مذنبا بالاستغراق في أحلام اليقظة ، عندما دفعت بقسوة مرة أخرى الى العالم الحقيقي لمروجي الربط والقتلة العنصريين المتصلبين في بريتوريا . إنه عالم الذين يريدون ، عن طريق استخدامهم السيئ للارهاب الكلامي وتنابزهم بالالفاظ ، أن يحولوا ضحايا أعمالهم القاسية الى مجرمين . حقا ، إن الذين يجعلون التغيير السلمي أمرا مستحيلا ، يجعلون التغيير الى استخدام العنف أمرا محتما . والتاريخ حافل بأمثلة عديدة تؤكد تلك الحقيقة البديهية في ناميبيا . ومع ذلك أقول أن السبب الرئيسي في إنشاء سوابو نفسها في ناميبيا في ١٩٦٠ وبدء نضالها المسلح منذ ٢١ سنة يشهد على هذه الحتمية .

كانت هذه المناقشة تتعلق بوقف اطلاق النار ، وإنهاء العنف وإعطاء الحرية والديمقراطية فرصة في ناميبيا . والذين صاغوا القرار كانوا حريصين على التأكد من أن جميع العناصر التي من شأنها أن تثير اعتراضات البعض ستُسقط ، وهذا ما فعلوه . ورأت دول عدم الانحياز في المجلس أيضا أن سعيها الى تحقيق إجماع في الآراء بشأن المشروع قد يؤدي الى اعتماده بالاجماع وانني متأكد من أن هذه الدول بذلت قصارى جهدها . ومع ذلك لم نحصل على الاجماع ، ولكن ١٤ صوتا مؤيدا يعتبر نتيجة جيدة حقا خاصة وأن المزيج من الأصوات المؤيدة يبين وجود بعض المتحولين الجدد الذين نرحب بهم ونحثهم على البقاء في ذلك المزيج من مواطني العالم الجديرين بالاحترام حتى تتحرر ناميبيا .

إن الاجماع في القرار وفي الرسالة التي يرسلها المجلس الى بريتوريا أمر بالغ الاهمية . وسيحتاج الأمين العام الى هذا النوع من التأكيد حتى يتمكن من المضي قدما في ثقة ، محصنا بالعلم بأنه يتمتع بالتأييد الكامل لمجلس الأمن في تنفيذ القرار الحالي . إن الدعم الكامل للأمين العام من جانب الولايات المتحدة في هذا الصدد أمر لا غنى عنه . ونحن كما فعل غيرنا في هذه المناقشة ندعو الولايات المتحدة الأمريكية الى أن تلعب دورا ايجابيا في المساعدة على تحقيق حريتنا الآن .

من الذي يؤيد وقف اطلاق النار والسلم والديمقراطية في ناميبيا ومن الذي يقف اليوم في مواجهة هذا الهدف النبيل ؟ لقد استمعنا جميعا الى البيانات التي أدلت بها الوفود في المناقشة . وليس من الصعب أن نعرف النتيجة الواضحة . فجميع الوفود تقريبا ، وخاصة وفود دول خط المواجهة ، وسوابو ، أكدت مواقفها المؤيدة لوقف اطلاق النار فورا ، ووزع فريق الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في فترة الانتقال وإجراء انتخابات ديمقراطية في ناميبيا ، كما ورد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

هل نخلص الى نتيجة أن من هم غير مقتنعين اقتناعا تاما بوقف اطلاق النار يؤيدون العنف والحرب في ناميبيا ؟

لقد استيقظت فجأة على صوت أول طلقة تحذيرية في شكل ممارسة لحق الرد أطلقها في نهاية الجلسة الافتتاحية لهذا المجلس أحد الوفود الذي نحن بحاجة كبيرة جدا لتأييده الكامل لكي يتسنى لنا البدء في العملية . وبعد الطلقة التحذيرية هذه علمنا ان نفس هذا الوفد قد استصعب بعض ما جاء في مشروع القرار وقال انه ليس بوسعه ان يصوت مؤيدا لمشروع القرار بصيغته آنذاك . بيد ان التعديلات التي اقترحها ذلك الوفد كانت تقهقرية وكانت ستحول مشروع القرار الى شيء آخر يتنافى مع رغبات المشتركين في مشروع القرار ويتنافى مع تطلعات الشعب الناميبي نفسه . هذا هو الوفد الوحيد الذي امتنع اليوم عن التصويت على مشروع القرار الذي يسعى أساسا الى وقف اطلاق النار والبدء بعملية استقلال ناميبيا .

وأود ان اشير الى بيان السفير اوكون بقدر كبير من الالم والشعور بخيبة الامل . ان فكرة الشواغل الامنية هي تلطيف جديد لكلمة الربط . لقد تطرق الكثير من المتكلمين الى هذه المسألة وانني اشعر بالاسى جدا بعد ان استمعت بعد ظهر اليوم الى مختلف التبريرات التي سعت الى اضفاء طابع الشرعية على الربط أمام هذا المجلس .

وبينما نعرب عن سخطنا وخيبة املنا بسبب هذا المسلك ، الذي لايقبله الضمير ، من جانب بلد كان المؤلف الرئيسي لمقترح التسوية ، نأمل الا يستخدم هذا الامتناع الوحيد عن التصويت ذريعة لعدم تقديم كل المساعدة العملية اللازمة الى الامين العام للقيام بمهمته وتنفيذ القرار الحالي بسرعة وفعالية .

ان اللغة المراوغة والخصامية التي استمعنا اليها يوم امس من مبعوث الفصل العنصري لا تنتمي الى هذه القاعة . ان مكانها هو عالم المخلوقات التي لا تستحق ان تعيش على الارض ، وهو العالم الذي تنتج عنه هوليود افلام الرعب . وقد يسره ان يكون في مسرح العبث . ان شعبنا يموت حاليا وليس لدينا أي وقت لنشارك في هذه المسرحية . لقد بلغ به الزعم والعجرفة حدا جعله يتشدق هو أو نظامه الفاشي بالاهتمام بمحنة

نفس الشعب الذي يتعرض للذبح على أيديهما . ان شعبنا يعلم ذلك علم اليقين . وهو يعلم ايضا ان ابناءه وبناته الممثلين في سوابو لايمكن ان يكونوا مسؤولين عن القيام بالارهاب من اي نوع او شكل ضد ذلك الشعب ، ناهيكم عن الزعم بأنهم يقومون بقتل أطفالنا الصغار . يالها من فكرة فظيعة . ان أبناء الشعب الناميبي هم الذين يقدمون التأييد والقوة اللازمتين لسوابو بوصفها محررهم الوحيد في الكفاح . ونرفض بازدراء الاتهامات السخيفة التي وجهها الينا هذا البوير البذيء .

ان شعبنا يعرف ان نظام البوير هذا قد حول بلدنا الى ثكنات عسكرية ضخمة وقد عسكر المجتمع بأسره معتمدا على العنف والفظائع اليومية وفرض حظر التجول من غروب الشمس حتى مطلعها ، وفرض الاحكام العرفية وفرض الرقابة الصارمة على الصحافة . لقد قامت قوات جنوب افريقيا بغزو ناميبيا وكان ذلك في عام ١٩١٥ قبل مولد سام نوجوما وقبل انشاء سوابو . ويبلغ عدد هذه القوات ٠٠٠ ١٠٠ فرد . هذا هو العنف .

لقد ساق السفير فيكتور غبيهو بعض الامثلة على الارهاب الحكومي الذي تقوم به بريتوريا في بلدنا .

وفي الختام ، اود ان اشكر جميع الوفود التي صوتت لصالح مشروع القرار . انني اشعر بسعادة خاصة لأني شهدت تصويتين ايجابيين من جانب وفدي المملكة المتحدة وجمهورية المانيا الاتحادية . ولا يسعني الا ان اعرب عن وطيد الامل بأن يظلا معنا في هذا الطريق المفضي الى ضمان الاستقلال المبكر لبلدنا المحبوب ، ناميبيا . كما اتوجه بالشكر الخاص الى رفيقينا وصديقينا ، رئيس مجموعة الدول الافريقية ورئيس حركة بلدان عدم الانحياز لمبادرتهما المؤاتية بالطلب من هذا المجلس ان ينعقد للنظر في الحالة الحرجة في ناميبيا .

أما كندا ، وهي احدى الدول الاعضاء الخمس الاصلية في فريق الاتصال ، الذي لم يعد له وجود ، وهي ليست ممثلة الآن في المجلس ، فقد اظهرت مؤخرا قدرا كبيرا من سعة التفكير والقيادة بشأن القضايا الملحة التي تواجه الجنوب الافريقي . ان البيان الذي استمعنا اليه هنا بالامس هو مثال يحتذى به في الشجاعة الادبية وتأييد لنيل ناميبيا للحرية .

فلنمض سوية الآن على أساس القرار ٦٠١ (١٩٨٧) الذي اعتمد توا لكي نعيد الى الشعب الناميبي حقه الثابت في تقرير المصير والحرية والاستقلال كما هو متوخى في قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن سوابو مستعدة . والامر الآن متروك لمجلس الامن لكي يرغم نظام بوتا على ان يكون مستعدا بالمثل وان يقبل بوقف اطلاق النار بوصفه الخطوة الاولى في هذه العملية .

وفي الختام ، اتمنى لجميع الجالسين حول هذه الطاولة اعيادا سعيدة ، وكذلك الى الامين العام للامم المتحدة الذي نتمنى له التوفيق في ولايته الجديدة للاضطلاع بالمهمة لا من أجل ناميبيا فحسب بل من اجل الامم المتحدة ايضا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر السيد غوريراب على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

لم يعد هناك متكلمون آخرون على قائمتي . وبذلك يكون مجلس الامن قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٠